الانتفاضة الباسلة

تُخرج القضية من النفق المظلم

تحولت الانتفاضة الباسلة، التي فجرها حقد وغضب الجماهير الفلسطينية، الى معركة حقيقية في جميع مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع. لقد كشفت الانتفاضة بهذا الزخم الثوري المذهل، حجم وكبر الطاقات الكفاحية المختزنة لدى الجماهير الفلسطينية، كما كشفت التصميم الذي لا يمكن التراجع عنه في سبيل الاستقلال الوطني وحق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة.

لقد اعتقد حكام الليكود اليمنيون والمتحالفون مع اكثر القوى الاسرائيلية عنصرية وهمجية ان بامكانهم عن طريق القبضة الحديدية وسياسة البطش، انتزاع المزيد من التنازلات من الجانب الفلسطيني وصولا الى تهميش الحقوق المشروعة الى اقصى الحدود. ولذلك لجأت السلطات الاسرائيلية الى افتتاح النفق في القدس، مهددة بذلك المقدسات الدينية، وواضعة خطوات كبيرة لتغيير معالم المدينة المقدسة خلافا لجميع الشرائع والاعراف والاتفاقات الدولية.

صحيح ان جريمة "النفق" هي التي فجرت الانتفاضة الباسلة، ولكنها كانت الشعرة التي قصمت ظهر البعير. فعوامل الانتفاضة كانت تتفاعل وتتكثف جراء سياسة الصلف والعدوان التي مارستها السلطات الاسرائيلية، خاصة من خلال فرض الحصار على الضفة والقطاع وتعريض الاقتصاد للخراب والجماهير للجوع والفاقة، والاعتداء على حريات المواطنين. يضاف الى ذلك ان السلطات الاسرائيلية ماضية في قضم الارض الفلسطينية عن طريق توسيع الاستيطان وادارة الظهر لمختلف الاتفاقات وعدم الانسحاب من الخليل والعمل على تهويد مدينة القدس وعدم اطلاق سراح السجناء والمعتقلين في السجون الاسرائيلية.

لقد اخذ حكام الليكود ينظرون بازدراء ملحوظ الى

البقية ص ١٠

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

الجماهير

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٨٥) • السنة (٤٩) • ١ – ١٥ تشرين اول ١٩٩٦ • الثمن (١٥٠) فلساً

لقاء القمة في واشنطن وآفاق نجاحه

فرضت سياسة حكومة اسرائيل الاجرامية العنصرية ودمويتها التي اشعلت لهيب المعارك بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والشعب الفلسطيني بعد فتح نفق القدس، واقعاً جديداً ليس على الوضع في المنطقة بل على كل الاطراف التي ساهمت وتساهم فيه ولها مصلحة في انجاح عملية السلام في الشرق الاوسط. ومن اكثر الناس تخوفاً من ترنح هذه العملية، المتنافسين في الانتخابات الاميركية، وبالذات بيل كلنتون، حيث يخشى ان يؤدي تفاقم الوضع واحتدام المعارك الى التأثير على نتائج الانتخابات المنتظرة ، ولذلك تتهالك الادارة الاميركية على عقد لقاء لقادة دول المنطقة لتقول للناخب الاميركي انها ما زالت القوة المقررة والفاعلة في المنطقة والعالم رغم تضاؤل امكانيات الوصول الى اي اتفاق بسبب موقف نتنياهو الذي يستثمر التخوف الاميركي لصالحه ولصالح التوازنات الداخلية على الجبهة الاسرائيلية خصوصاً بعد الانقسام الحاد والمتساوي الى حد ما في المجتمع الاسرائيلي.

ان الادارة الاميركية، رغم علمها، برفض نتنياهو التسليم باستحقاقات السلام، الا انها تتجنب تصحيح مسار العملية السلمية ودفع نتنياهو الى التراجع عن مواقفه المتعنتة.

فهل من شأن لقاء واشنطن ان يخرج بنتائج كالتي اسفرت عنها قمة شرم الشيخ؟! وبالتالي تكريس الوضع القائم في الاراضي المحتلة لصالح سياسة نتنياهو الرامية الى ابقاء الارض المحتلة تحت السيادة الاسرائيلية؟!!

من المأزوم الحكومة أم المعارضة ؟!

الأوضاع الجديدة تتطلب إعادة النظر بالرواتب والأجور

وقف التطبيع

تجمع كل التقديرات انه اصبح من الصعب على الدول العربية التي اخذت تطبع علاقاتها مع اسرائيل الاستمرار في هذا الاتجاه، خصوصاً وان ممارسات حكومة نتنياهو ضد الشعب الفلسطيني، والعمل على تهويد مدينة القدس بالكامل، اخذت ليس فقط تحرج الحكام العرب بل، تتحدى كل المشاعر القومية والدينية. وقد اكد ذلك ما صرح به مسؤول قطري حيث قال "بان قطر تبحث تعليق اي عملية جديدة في العلاقات مع اسرائيل لانه اصبح محرج لنا

البقية ص ١٠

من النفق الى أفضية المجابهة

ص ٦

الانتخابات اللبنانية في مؤتمر صحفي لدحروج

ص ١٣

الدور يرسو على الطالبان في افغانستان

ص ١٥

وثيقة مقلقة مضمونها زعزعة استقرار المنطقة

ص ١١

محكمة امن الدولة لماذا توسيع اختصاصاتها

ص ٦

القبول في الجامعات ما له وما عليه

ص ٧

امن اسرائيل يعني القوة والتوسع

في محاضرة للامير خالد بن سلطان في جامعة العلاقات الدولية بموسكو قال:

"ان اهم واخطر مشكلة في منطقتنا على الاطلاق هي الصراع العربي الاسرائيلي وكيفية تحقيق السلام العادل". ووصف السياسة الاسرائيلية" بانها تستند الى مبدأ القوة الظالمة، وان موقف نتنياهو واللاءات الكثيرة التي يطلقها لم يصدر عن فراغ، وانما هو استمرار لتنفيذ نظرية الامن.

ان المهدد الان ليس القضية الفلسطينية وحدها، ولكن الخطر اصبح يهدد الامن العربي كله ، الامر الذي تجلى مؤخراً في الوجود الاسرائيلي عند مدخل البحر الاحمر في الجنوب العربي ، وفي تركيا عند سقف الامة العربية.

ويرى الامير خالد ان الخلل في موازين القوى هو الذي يدفع اسرائيل الى التمادي والتطلع الى احتواء الامة العربية باسرها، وقال "ان اسرائيل ما كانت لتجرؤ على ذلك لولا الدعم اللامحدود في جميع المجالات من الولايات المتحدة التي اصبحت تكيل الامور بمعيارين مختلفين.

الديمقراطية

الذاكرة الحية

عشرون عاماً على رحيل فؤاد نصار

بعد ان تمزقت الارض الفلسطينية في نهاية عام ١٩٤٧ وبداية عام ١٩٤٨، وبعد تحول الميليشيات العسكرية للهجاناه وشتيرن الى قوة عسكرية منظمة بفضل رعاية وتشجيع حكومة الانتداب البريطانية، ودعم غير محدود من الولايات المتحدة الاميركية ، اخذت ملامح الخارطة السياسية في هذه البقعة من العالم تتحدد معالمها، وتفرض نفسها كحقائق جديدة فرضتها التوازنات السياسية والاقتصادية، بعد الحرب العالمية الثانية، في لهيب هذا التحول الكبير، واجهت عصبة التحرر الوطني الفلسطيني، كما واجه الشعب العربي الفلسطيني كله، وضعاً جديداً حتم عليها ان تختار في اي من الاجزاء الثلاثة من الوطن الفلسطيني تستقر، القسم الذي سيطرت عليه الحركة الصهيونية وعرف فيما بعد باسرائيل، في غزة، ام في القسم العربي الفلسطيني الذي الحق بالاردن، وعرف فيما بعد بالضفة الغربية. توزعت عصبة التحرر في الاقسام الثلاث، وكان تواجد قادتها حسب اقامة كل واحد منهم باستثناء القائد فؤاد نصار الذي جاء ليستقر في القسم العربي من فلسطين، في الضفة الغربية مع انه من الناصرة، بعيداً عن عائلته واهله، بعكس اميل توما، توفيق طوبي، اميل حبيبي وغيرهم الذين استقروا بين اهلهم في المناطق التي خضعت لحكم الدولة اليهودية الجديدة.

لقد كان قرار فؤاد نصار صعباً، وفرض عليه التشرد في مدن وقرى لم يعمل بها الا في فترة ثورة عام ١٩٣٦، حيث كان قائداً لفصيل ثوري اتخذ من منطقة الخليل، وبالذات قرية حوسان مقراً له، التحم "ابو خالد" مع رفاق له من العصبة وعاش بينهم متنقلاً بين بيت دجن في نابلس وبيرزيت ، بيت لحم ورام الله وشكل مع فهمي السلفيتي ورشدي شاهين، وفايق وراد وعبد العزيز العطي قيادة جديدة للعصبة في الضفة الغربية، وبعزيمة لا تقهر اخذت هذه القيادة تبني من جديد حزباً سياسياً واجه صعوبات كبيرة بسبب بُعد جماهير هذه المنطقة عن العمل السياسي والاجتماعي ذات المضامين التقدمية. الا ان تطورت الاحداث بعد ذلك وفرضت الحقائق الجديدة على العصبة، بعد ضم الضفة الغربية الى الاردن، الى العمل تحت اسم الحزب الشيوعي الاردني، بعد ان اتحدت مع الحلقات الماركسية في الضفة الشرقية، هذه الحلقات التي كانت تجربتها ضئيلة جداً مما ترك القيادة بالكامل لرفاق العصبة.

البقية ص ١١

هيئة الدفاع عن المعتقلين المحالين الى المحاكمة

تمت احالة ٥٤ معتقلاً اردنياً الى محكمة امن الدولة من بين الذين اعتقلوا على خلفية احداث الجنوب التي شهدت احتجاجات واسعة يوم ١٩٩٦/٨/١٦ على اثر ارتفاع اسعار الحبوب والاعلاف ورفع الدعم عن رغيف الخبز. وباعتراف المسؤولين الاردنيين فان معظم الذين احيلوا الى المحكمة لم يشتركوا اشتراكاً مباشراً بالاحداث وانما وجهت لهم تهم التحريض والانتماء للاحزاب السياسية خاصة حزب البعث – حيث تم اعتقال امينه العام واحيل بدوره الى محكمة امن الدولة. وقد جرى التعامل مع المعتقلين بما يتنافى مع حقوق المواطنين. كما نصت عليها القوانين النافذة والاعراف ومبادىء حقوق الانسان. لقد تعرضوا للضرب والتعذيب في سجون دائرة المخابرات العامة، كما تعرضوا للاهانة بسبب انتمائهم للاحزاب، وجرى تهديدهم اذا ما كتبوا في الصحف الحزبية اية انتقادات للحكومة.

من جانبها شكلت احزاب المعارضة هيئة دفاع من عدد من المحامين لمتابعة الاجراءات القانونية للدفاع عن المعتقلين والتصدي للممارسات غير القانونية التي لجأت اليها الحكومة لتبرير قمعها للاحتجاجات الشعبية الواسعة. وقد شكل مجلس نقابة المحامين واللجنة القانونية لأحزاب المعارضة هيئة للدفاع عن المعتقلين المحالين الى المحاكمة من الاساتذة التالية اسماؤهم :

– نقيب واعضاء مجلس نقابة المحامين – ابراهيم بكر – احمد عبيدات – سليم الزعبي – محمد فارس الطراونة – د. راتب الجنيدي – نجيب ارشيدات – فايز المبيضين – فارس النابلسي – د. شاهر الرواشده – مروان الحسين – د. هاني الخصاونه – ربيع حمزة – اسماعيل المحادين – هاني الدحلة – مجلي نصراوين – احمد النجداوي – منور الريماوي – علاء بدير – صالح العرموطي – زهير ابو الراغب – زياد خليفة – عدنان البكري – محمد خير الحوراني – اديب حوالمه – عزت الراميني – تحسين القطارنه – مصون شقير – وليد عبد الهادي – حكمت الرواشده.

يجب رد الاساءة بحق د. نزيه عمارين

ما زال تصرف رئيس الوزراء واحد وزرائه مع الدكتور نزيه عمارين مجال استنكار واستهجان اوساط واسعة من المواطنين لا سيما في مدينة الكرك ومحافظتها ، وفي الوقت الذي لا زالت فيه استقالة النائب مطروحة لتبت فيها مجلس النواب في دورته المقبلة، فان قوى كثيرة ترى في عدم اعتذار رئيس الوزراء عن سلوكه غير المسبوق مع نائب منتخب وعدم الاعتذار من مجلس النواب صورة حقيقية عن مدى الاستخفاف بشؤون الشعب وإرادته، وصورة حقيقية لانخفاض وتدهور روح المسؤولية في معالجة الشأن العام.

في حديث صريح لمدير احد المصانع الكبرى في الاردن قال : شعرنا في إدارة المصنع ان عطاء العمال قد تراجع وان عملهم قد تأخر عما كان عليه. وبعد دراسة هذه الظاهرة توصلنا الى قرار من اجل رفع كفاءة العمال وتنشيطهم، فقررنا تقديم وجبة غداء لهم يتناولونها في المصنع. وبالفعل بدأ المصنع بتقديم وجبة غداء يومية للعمال.

وبعد فترة اكتشفنا ان العمال يتناولون جزءً من هذه الوجبة، خصوصًا اذا احتوت الوجبة على قطعة من اللحم او الدجاج، والجزء الاخر يحتفظون به ويعملون على إخفائه واخذه معهم عند عودتهم الى بيوتهم.

ولما شعرت الإدارة بذلك ابلغت العمال ان المصنع قصد من تقديم الوجبة تغذيتكم لرفع انتاجيتكم. وكان جواب العمال على ذلك : "لا نستطيع ان نأكل قطعة من اللحم او الدجاج واطفالنا لم يتذوقوه منذ اشهر". انه شعور الأبوة الانساني الذي تعمل إجراءات "حكومتنا الرشيدة" على ضربه.

قرض للاردن من صندوق النقد العربي

قدّم صندوق النقد العربي قرضًا الى الاردن قيمته نحو ٢٥,٦ مليون دولار لتمويل تجارة الاردن العربية، ويسمح القرض الذي تم توقيع الاتفاق الخاص به على هامش اجتماعات الدورة العشرين لمحافظي المصارف المركزية، بتمويل صفقتي استيراد رز وسكر من مصر، وصفقة شعير من سوريا.

اعتقلت الاجهزة الامنية في مدينة عجلون السيد رمزي الغزوي وانضم منذ ١٧ – ٨ – ١٩٩٦ الى قافلة المعتقلين التي تعدت الـ ٥٠٠ مواطن.

جاء اعتقال السيد رمزي الغزوي كونه رئيس منتدى كفرنجة الثقافي، هذا المنتدى الذي نظم امسية شعرية مصادفة يوم ١٦ – ٨ – ٩٦ حيث التقى الشعراء الدكتور ابراهيم الخطيب وماجد المجالي وامين عتوم، وسمير قضاه.

لقد ارسل رئيس المنتدى الثقافي في كفرنجة الى سجن "قفقفا" حيث تعرض هناك الى الضرب المبرح، وبعد ان تم الافراج عنه عادت الاجهزة الامنية فالقت القبض عليه مجدداً يوم الخميس في ٥ / ٩٦/٩ . ان اهالي كفرنجة وعجلون يتساءلون بحيرة شديدة كيف ومن اين سياتون بتهمة تلصق بالسيد رمزي الغزوي، سوى انه مثقف اردني يرأس منتدى ثقافي في كفرنجة!!.

الجماهير

اسبوعية • سياسية • تصدر بصفة مؤقتة

يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

رئيس التحرير امال نفاع

المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

TEL 62939 FAX 62939 P.O. BOX

JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات

يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

المجلس التأسيسي لاتحاد الطلبة يلتقي احزاب المعارضة

التقى الامناء العامون لاحزاب المعارضة السياسية الاردنية مؤخراً مع المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن والذي يضم في عضويته كل من "اتحاد جامعة اليرموك ، ومجلس طلبة الجامعة الاردنية ،واتحاد طلبة جامعة مؤتة، واتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا، واتحاد طلبة جامعة الزرقاء الاهلية ، واتحاد طلبة جامعة عمان التطبيقية وقد قدم المجلس التأسيسي للامناء العامين شرحاً موجزاً حول ما فعلوه من اجل وقف رفع رسوم الدراسات العليا بنسبة ٣٠٠٪ واشاروا الى انهم قد وجهوا كتاباً الى د. عبد الله النسور وزير التعليم العالي يطالبونه فيه بإعادة النظر في القرار الجائر الذي زعزع امن الطالب واستقراره النفسي ودفع التعليم في الاردن الى الهاوية ، حيث الطبقية على حساب العلم، وقد جاء في البيان " اننا في المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن، نهيب بمعاليكم ان تتخذوا كافة الاجراءات لاجهاض هذا القرار الذي لا يخدم الا فئة معينة من الطلاب، واي فئة!!".

واضاف البيان "اننا نكرر النداء تلو النداء بان يعاد النظر في هذا القرار ، وان تدرس جيداً موازنات الجامعات ومصروفاتها التي يذهب جزء كبير منها لتسديد فواتير المسؤولين وتوفير الكماليات لهم ثم يتحمل جيب الطالب الفارغ عبء هذه المصروفات".

وجاء في البيان ايضاً " ان اخشى ما نخشاه، ان تفلت زمام الامور على الساحة الجامعية وحينها لا يتصور اي منا النتائج وما سيحدث املين منكم ان تعيدوا المياه الى مجاريها مع بداية هذا الفصل".

ثم ناقش الامناء العامون اعضاء المجلس التأسيسي في الطرق والاساليب التي من شأنها ان تجهض هذا القرار وأكدوا على ضرورة العودة الى مبادرة الوحدة الطلابية التي سبق ان اقترع عليها الطلبة بنسبة ٨٥٪ من مجموع الطلبة والتي تدعو الحكومة الى الموافقة على تأسيس اتحاد عام الطلبة. واضافوا الى ان جمع كافة الاطياف الطلابية حول المجلس التأسيسي يستلزم عودة الجميع الى مبادرة الوحدة الطلابية عام ١٩٩٠. واكد الامناء العامون للاحزاب السياسية حرصهم على مواصلة نضالهم من اجل خفض قيمة الرسوم الجامعية.

وكان المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن قد وجه رسائل الى كافة الاحزاب السياسية والنقابات والهيئات الاجتماعية والنواب والاعيان يطالبهم فيها بضرورة الضغط على الحكومة من اجل ثنيها عن رفع الرسوم الجامعية.

الممرضون والممرضات يواصلون نضالهم

رفعت نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات الى السيد رئيس الوزراء مذكرة طالبت بإعطاء الممرضين والممرضات الاهتمام الكافي وشمولهم بنظام الحوافز اسوة بالاطباء والصيادلة.

الجدير بالذكر ان الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات غير مشمولين بنظام الحوافز رغم انهم يعملون في نفس المجال الذي يدر دخلاً لصندوق القادرين بالتأمين الصحي، وهم شركاء في ادخال المبلغ الذي تصرف منه الحوافز، وقد اشارت النقابة في مذكرتها، الى ان عدم استفادة الممرضين والممرضات من ريع هذا الصندوق الذي يساهمون بشكل كبير في تحقيق دخله يشعرهم بالغبن ازاء هذا الواقع غير المنصف.

الزاوية القانونية

محكمة امن الدولة ! لماذا توسيع اختصاصاتها؟

ليس من الغريب ان يتم انشاء محكمة خاصة في الاردن ذات طابع عسكري باسم محكمة امن الدولة في "عز" مرحلة الاحكام العرفية منذ حوالي ٤٠ عاماً وعلى وجه التحديد عام ١٩٥٩. لكن الغريب حقاً والمستهجن ايضاً انه في مرحلة الديمقراطية وفي عام ١٩٩٦ ، وفي ظل حكومة التغيير الشامل والثورة البيضاء يجري العمل، ليس لالغاء هذه المحكمة او على الاقل تقليص اختصاصاتها، بل على العكس توسيع لكل الاختصاصات.

لقد جاء في الاخبار ان مجلس الوزراء يقوم بإعداد مشروع قانون لتعديل قانون محكمة امن الدولة بهدف توسيع اختصاصات هذه المحكمة ليشمل اموراً عديدة اهمها ما يتعلق بالحريات العامة والديمقراطية كحرية الاجتماع والتعبير عن الرأي، وذلك بإضافة بعض "الجرائم" لتصبح مشمولة باختصاص محكمة امن الدولة ومنها ما يعرف بـ "التجمهر غير المشروع" الوارد ذكره في المادة (١٦٤) من قانون العقوبات.

ولكي يدرك القارىء العزيز اهمية خطورة تعديل قانون محكمة امن الدولة بهذا الشكل نضع بين يديه نص المادة (١٦٤) من قانون العقوبات ، تلك المادة التي تحدد معنى التجمهر غير المشروع، هذا التجمهر الذي يراد ترحيله من رحاب القضاء النظامي وهو القضاء الأصلي والوحيد في المجتمع الديمقراطي الى مظلة الاستثنائي والخاص المتمثل بمحكمة امن الدولة. فالمادة (١٦٤) المذكورة تنص كما يلي: "اذا تجمهر سبعة اشخاص فأكثر بقصد ارتكاب جرم، أو كانوا مجتمعين بقصد تحقيق غاية مشتركة فيما بينهم، وتصرفوا تصرفاً من شأنه ان يحمل من في ذلك الجوار ، على ان يتوقعوا – ضمن دائرة المعقول – انهم بتجمهرهم هذا سيستفزون بدون ضرورة ، وبسبب معقول، اشخاصاً آخرين للاخلال بالامن العام، اعتبر تجمهرهم هذا غير مشروع" ومن المعلوم ان المادة (١٦٥) من قانون العقوبات تفرض عقوبة الحبس لمدة عام على هذه التهمة.

كل هذا يدعونا للتساؤل: هل من المعقول والمقبول ان يبقى هذا التعريف المطاطي والهلامي، المتخلف لما يسمى بالتجمهر غير المشروع، من جهة، ومن جهة اخرى هل عجز قانون العقوبات طيلة الفترة الماضية وهي ليست قصيرة، حتى يصار الى سلب اختصاصاته شيئاً فشيئاً، وتوسيع اختصاصات القضاء الاستثنائي وليد مرحلة الاحكام العرفية، التي تعتبر محكمة امن الدولة رمزاً من رموزه؟

ديوان التشريع يقر للعامل الحق في مكافأة نهاية الخدمة

اقر ديوان التشريع والرأي في رئاسة الوزارة ان للعامل الحق في مكافأة نهاية الخدمة بمعدل اجر شهر عن كل سنة عمل فعلية ، جاء ذلك في رد الديوان على الرسالة التي بعثت بها وزارة العمل للديوان طالبة توضيح المقصود بعبارة "مع مراعاة احكام المادة ٢٨" الواردة في نص المادة ٣٢ من قانون العمل والمتعلقة باستحقاقات العامل المكافأة في حالة فصله بموجب المادة ٢٨، وحكم العامل الذي يعمل بالمياومة من حيث حساب مكافأة نهاية الخدمة حيث لم يرد في المادة ٣٢ من القانون حكم يتعلق بعامل المياومة.

وقد جاء في رد ديوان التشريع الى ان المادة ٣٢ من قانون العمل الجديد / رقم ٨ لسنة ١٩٩٦ اعطت العامل الذي يعمل لمدة غير محددة ولا يخضع لاحكام قانون الضمان الاجتماعي وتنتهي خدمته لاي سبب من الاسباب، الحق في الحصول على مكافأة نهاية الخدمة بمعدل شهر عن كل سنة من خدمته الفعلية، وتحتسب هذه المكافأة على اساس آخر اجر تقاضاه خلال مدة استخدامه، واذا كان اجره كله او بعضه يحسب على إساس العمولة او القطعة فيعمد لحساب المكافأة المتوسط الشهري لما تقاضاه العامل فعلاً خلال اثني عشر شهراً السابقة لانتهاء خدمته، واذا لم تبلغ خدمته هذا الحد فالمتوسط الشهري لمجموع خدمته.

اما العامل بالاجرة اليومية فهو عامل بالمعنى القانوني سواء في نظر قانون العمل او بموجب القانون المدني وكل ما في امره ان عقد عمله ينتهي بانتهاء يومه ويحق للطرفين تجديده ليوم آخر بعقد جديد، وعند ذلك يعتبر التجديد لمدة غير معينة ويصبح العامل عاملاً لمدة غير محددة، ويستحق مكافأة نهاية الخدمة وللمدة التي ينص القانون عليها.

اصحاب مخامر الموز يطالبون بعدم استيراد الموز من الخارج

طالب اصحاب مخامر الموز الحكومة بوقف استيراد الموز من الخارج ، جاء ذلك في الشكوى التي رفعوها الى رئيس الوزراء والتي جاء فيها "نحن اصحاب مخامر الموز في المملكة نتعرض في الوقت الحاضر الى ضرر كبير نتيجة لاستيراد كميات كبيرة من الموز المستورد من خارج المملكة وهذا يعني ان استيراد الموز من الخارج يؤثر على منتوجنا المحلي حيث اننا لا نستطيع تسويق انتاجنا المحلي مما يلحق به التلف بالمخامر، ونضطر الى بيعه بخسارة، لذا نلتمس من السيد رئيس الوزراء الايعاز لمن يلزم بمنع استيراد الموز من الخارج حفاظاً على ثروة البلاد الوطنية وحرصاً على مصالح العاملين في هذا القطاع.

لقاء متجدد

على هامش اجتماعات منتدى عمان للمنظمات العربية غير الحكومية عقد في عمان بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٤ اجتماع للشبكة النسائية العربية لمقاومة التطبيع بحضور مندوبات عن كل من الاردن وفلسطين ولبنان والسودان.

كان الاجتماع فرصة جيدة لتدارس الاجراءات الواجب اتخاذها لتعميق وزيادة الصلات بين المنظمات النسائية العربية والشخصيات المستقلة من اجل تطوير اساليب مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني حتى يتم التوصل الى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية. وقد قامت مندوبات الاردن بتوزيع العدد الثاني من النشرة الجديدة "المجابهة" التي تصدر عن اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع .

وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئية لا تشجع مبادرات المواطنين للحفاظ على البيئة

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة
عمان

HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN
Ministry of Municipal & Rural Affairs & The Environment
AMMAN

السيد متصرف الشؤون البلدية والقروية والبيئة لمحافظة مادبا

صورة عن كتاب وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة

المواطن الاردني محمد عطوة الهروط، يعيل اسرة مكونة من احد عشر فرداً ويعمل مراقباً لمكب نفايات محافظة مادبا، وعضو جمعية البيئة الاردنية فرع مادبا، بادر ومن باب حرصه وغيرته وكمساهمة منه من اجل المحافظة على بيئة انظف في الاردن بجولة ميدانية تشمل كافة مناطق الاردن للاطلاع على مكاب النفايات الصلبة ومحطات التنقية بهدف الدراسة والبحث. فبدلاً من مكافأة جهد هذا المواطن الغيور وتشجيعه في رحلته الشاقة وذات الاهداف النبيلة، اقدمت وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئية، وهي الجهة الرسمية المعنية مباشرة بهذا الامر، بمعاقبته بطريقة اقل ما يمكن ان يقال عنها بانها لا تنسجم والمناشدات المتكررة لهذه الوزارة لكافة المواطنين للمساهمة بالحملات التي تهدف المحافظة على البيئة، حيث وافقت للمواطن المذكور القيام بهذه الرحلة التي ستستغرق اربعين يوماً، و... بحرمانه من راتب شهر كامل واعتباره اجازة بدون راتب وخصم العشرة ايام الباقية من اجازته السنوية!!

من هو المأزوم الحكومة أم المعارضة ؟!

-١-

في حديثه للصحفيين الاسبوع المنصرم شن السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء حملة شعواء على المعارضة واتهمها انها مأزومة ومهزومة. وقال انها بدلا من ان تساهم في تقديم حلول للمعضلات التي تواجهها البلاد فانها تخلق المصاعب. وتعرض الى طائفة من القضايا والمشاكل التي تعاني منها البلاد كالفقر والبطالة وغيرها . وحيث لا تساهم المعارضة بتقديم المقترحات او المقترحات البديلة لمواجهتها . وفي معرض حديثه الطويل للصحفيين اكد على التزام حكومته بالديمقراطية والتعددية.

ان حديث رئيس الوزراء وهجومه على المعارضة وتاكيده على التمسك بالديمقراطية، قضية تستوقف المراقب والباحث والمواطن العادي. ويبدو ان المساحة الاعلامية المتاحة لرئيس وزراء والضجة والصدى الذي يترتب عليها قد اغرى الرئيس الكباريتي بالاسترسال والتطرق للكثير من الموضوعات.

والحقيقة ان تصريحات الكباريتي، وتاكيداته المختلفة، ولا سيما اتهامه المعارضة بانها مأزومة، تتطلب توضيحا واسعا، لكي نتعرف على الحقائق كما هي واكتشاف الزيف في بعض المقولات، والذي يجري استخدامه لتغطية الحقائق وتمويهها وتحريفها احيانا .

فمن هو المأزوم فعلا الحكومة ام المعارضة؟ ولماذا؟

اننا نعتقد ان الحكومة والحكومات المتتالية منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل مأزومة، ومأزومة حتى العظم. والسبب ان توقيع المعاهدة احيط بمجموعة هائلة من الوعود والآمال، وصورتها بانها خشبة الخلاص لمأزق البلد السياسية والاقتصادية.

لقد طفحت صحافتنا واجهزة اعلامنا بالحديث عن مكاسب السلام الاقتصادية، وجرى تصوير الشرق الاوسطية الجديدة والسوق الشرق اوسطية بانها وسيلتنا للرفاه والتقدم. وترافق كل ذلك بشيء من الازدراء للنزعات القومية التي لا زال يتمسك بها البعض!!! وفي ذات الوقت ترافق ذلك بزيادة وتيرة ومعدل التمسح والتملق والتمسك بالمؤسسات الدولية وسياساتها وبالتبجح بالارتباط اكثر فاكثر بالعالمية الاقتصادية والسياسية. وبذلت جهود كثيرة لتوثيق الروابط مع اسرائيل، حتى ولو على حساب الروابط العربية. وقاد كل ذلك الى حالات من العزلة السياسية والحرج الواضح، في وقت تزايد فيه الصلف الاسرائيلي، وبلغ ذروته ابان العدوان البشع على قانا في لبنان وفي الحصار القاتل الذي فرض على الضفة والقطاع قبل ذلك. ثم وصل حدا لا يطاق بعد مجيء الليكود، وخاصة في اعقاب العدوان الوقح على المقدسات والحقوق المشروعة بعد حادثة النفق.

لقد كان للمعارضة السياسية راي واضح في نواقص وعيوب المعاهدة، كما كان لها اعتراض على النهج السياسي خاصة فيما يتعلق بالتطبيع مع اسرائيل. والمعارضة هي التي حذرت بوضوح شديد من عواقب كل ذلك.

لقد تبخرت الوعود، وانتكست الآمال، ولم نحصل على حقوقنا كاملة في المياه، علما ان بعض ارضنا التي كان يفترض ان تعود الينا لا زالت بتصرف المحتلين. فمن هو المأزوم بسبب ذلك.

-٢-

اما من الناحية الاقتصادية، فالحقيقة ان البلاد مقيدة بوثاق برنامج التصحيح الاقتصادي الذي صاغه صندوق النقد الدولي. ويعتبر هذا البرنامج السياسة الاقتصادية الرسمية للبلاد.

وهو عبارة عن وثيقة سرية بين الصندوق والحكومة. ورغم كونه اساس وجوهر سياسة البلاد الاقتصادية فانه لم يعرض على الهيئة التشريعية كما انه مخفي تماما عن الرأي العام.

والانكى من ذلك ان كتب النوايا المتبادلة بين الحكومة والصندوق والتي تحتوي على الالتزامات الفعلية ازاء تنفيذ البرنامج والاجراءات المرتبطة بها وآمادها الزمنية، هي الاخرى وثائق سرية الغاية ونحن نتحدى ان تقوم الوزارة ورئيسها بكشف هذه الوثائق امام الرأي العام او حتى امام مجلس النواب، وليس بمقدور رئيس الوزراء قبول مقترحات تتعارض او لا تتطابق مع سياسة واتجاهات برنامج التصحيح، او وضعها موضع التطبيق حتى لو رغب. فالحقيقة ان البرنامج الذي تجري مراقبة تنفيذه من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين من خلال بعثات لهما مقيمة دائما في البلاد، ومن خلال المراجعة الشاملة مرتين كل عام، تقول ان هذا البرنامج يقلص كثيرا سلطة الحكومة على ادارة الاقتصاد الوطني، ويعمل تدريجيا على انهاء دور الدولة الاقتصادي، والحقيقة أن برنامج التصحيح الاقتصادي، ليس مكرسا كما يعتقد البعض لمعالجة الخلل الهيكلي في الاقتصاد، وحل قضية عجز الموازنة وميزان المدفوعات، بل يهدف بالدرجة الاولى الى نقل اقتصادنا الى نمط جديد يستجيب لحاجات ومتطلبات الاحتكارات الرأسمالية في توحيد السوق الدولية وتعميق تبعية دول الاطراف ليسهل ادارة اقتصادها بـ"الريموت كونترول" وانهاء سيادتها كليا على اقتصادها الوطني. ان النمط الاقتصادي الذي تقودنا اليه وصفة صندوق النقد الدولي وترعاه الدول الرأسمالية الرئيسية يفاقم حالات الفقر ويزيد معدلات البطالة ويعمق التفاوت الطبقي والاجتماعي، حيث تتآكل الطبقة الوسطى وترتفع تكاليف المعيشة ويصبح ارتفاع الاسعار احد السمات الملازمة للحياة الاقتصادية، وهو الامر الذي يحصل تماما في الاردن حاليا.

وبعد كل ذلك من يصدق ان رئيس وزرائنا، او حكومتنا على استعداد لقبول اقتراحات او اقتراحات بديلة لمعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية المحتدمة في البلاد. ونحن نعرف جيدا ان رئيس الوزراء ادار الظهر لمقترحات اللجنة البرلمانية التي تشكلت بموافقة الحكومة لتقديم مقترحات لمعالجة اسعار الخبز والاعلاف، فقط لانها تعارض قرارات الحكومة المعدة مسبقا بالاتفاق مع الصندوق والبنك الدوليين التي ترمي الى انهاء دعم الضروريات.

واكثر من ذلك فالحكومة عاجزة كليا وفاقدة للمقدرة والارادة في اتخاذ خطوات فعالة لدعم بعض قطاعات الانتاج الذي اصبح دعمها ضروريا كالزراعة، وخاصة انتاج الحبوب والاعلاف، والتدخل في تحديد اسعار المستلزمات الزراعية ومياه الري وغير ذلك. فالبنك الدولي يفرض على حكومتنا الابتعاد عن كل اشكال الدعم لقطاعات الانتاج وترك عملية التطور والاستثمار لآلية السوق فقط، ولذلك تم رفع اسعار مياه الري والكهرباء الامر الذي يضاعف مديونية الفلاحين والمزارعين ولا يساهم في تطوير قطاع الزراعة وزيادة طاقته على تلبية حاجات البلاد الاساسية خاصة بعد الارتفاع الكبير في اسعار الحبوب عالميا. ناهيك عن الاجراءات والسياسات التي تلحق الضرر بقطاع الصناعة وتتسبب في انخفاض الانتاج للعديد من مصانعنا.

-٣-

واما الامر المهم الذي يحتاج الى وقفة جادة، هو قضية الديمقراطية وممارسة الحريات العامة. نحن نعتقد ان السير على طريق تطوير الممارسة الديمقراطية وترسيخها وتحويلها الى نمط حياة، يتطلب اولا وقبل كل شيء اشاعة المؤسسية في حياتنا العامة، وخاصة مؤسسات المجتمع المدني، وهذا يعني حرية اقامة المؤسسات والهيئات غير الحكومية، مع صيانة استقلاليتها، كالاحزاب والنقابات العمالية والمهنية والجمعيات الاجتماعية والقانونية وتنظيمات الصناعيين والتجاريين والاندية والمنتديات الرياضية والثقافية والعلمية واباحة حرية التعبير والاعتقاد والبحث العلمي وغير ذلك. اي ان بناء مؤسسات المجتمع المدني تستلزم قيام مختلف اشكال التنظيمات المعبرة عن مصالح مختلف الشرائح الاجتماعية وميولها بكل حرية لتكون وسيطا بين اصغر خلية في المجتمع وهي الاسرة وبين السلطة التنفيذية، اي الحكومة بمختلف اجهزتها. ان تعميق الممارسة الديمقراطية يتطلب تشجيع تكوين مؤسسات المجتمع المدني المذكورة آنفا، وتوفير كل المناخات لها للتعبير عن مصالح واتجاهات منتسبيها. ولكن كيف يجري الامر في الاردن بهذا الخصوص.

ان الضربة الاولى لهذا النهج جاءت من خلال قانون الانتخاب، الذي جاء معاكسا لكل متطلبات تقوية مؤسسات المجتمع المدني وبعث من جديد وبقوة غير معهودة النزاعات العشائرية والاقليمية، ورجع بالبلاد والعباد عشرات السنين الى الوراء. وفي عهد الحكومة الحالية توالى تهبيط سقف الحريات والديمقراطية، من خلال الاعتقالات الواسعة لمنتسبي الاحزاب وتعريضهم من جديد للاجراءات العرفية سيئة السمعة وانتهاك النصوص الدستورية وقانون الاحزاب. وكان واضحا ان العدوان على مستوى معيشة الشعب واشاعة الجوع والعوز، وتحميل الجماهير الشعبية ما لا قدرة لها على احتماله ما كان يمكن ان يمر بدون العدوان على حقوق الشعب الديمقراطية وحرياته العامة.

واضافة لكل ذلك، فان الحكومة وامعانا منها في تعميق وزيادة القيود على حركة الجماهير على المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية وامعانا في التضييق على اقامة مؤسسات المجتمع المدني وممارستها لوظائفها، فانها تضع الانظمة وتتخذ الاجراءات التي من شأنها احتواء تنظيمات المجتمع المدني، واخضاعها لتوجهات السلطة التنفيذية تحت حجج واهية وغير مبررة ومضحكة في كثير من الحالات. ولكن يبقى هدفها الاساسي احتواء النشاط الشعبي، وهو الامر الذي يحدث بالنسبة للحركة النقابية العمالية والمهنية والحركات الشبابية والطلابية واخيرا بالنسبة للحركة النسائية.

ونحن نسأل لماذا يتم اللجوء الى مختلف الاجراءات التي من شأنها تحريف المعاني الحقيقية للديمقراطية والتعددية؟ وما هي الدوافع الحقيقية الى جعل الكثير من البنى المؤسسية بدون مضمون؟ هل هناك من سبب لذلك لولا الازمة الحقيقية التي تطوق الحكومة.

اننا نعتقد ان الحكومة مأزومة جدا، وفاقدة لمصداقيتها لدى اوسع الاوساط الشعبية. واما المعارضة السياسية، ورغم هجوم رئيس الوزراء عليها، ورغم هجوم المتناغمين مع الحكومة عليها، فانها تحظى بمصداقية عالية وباحترام متزايد لدى جماهير شعبنا، ليس فقط لانها امينة لموقفها تجاه قضايا الشعب الاساسية، بل ولأنها صمدت امام طغيان الحكومة، التي تمتلك وسائل القمع ووسائل الدعاية ناهيك عن وسائل وامكانية الاستمالة للاغراء.

راي الجماهير

انتفاضة الامل

كشفت الانتفاضة الباسلة، ان تصميم الشعب الفلسطيني على انتزاع حقوقه اقوى واعظم من بطش الذين يحاولون طمس هذه الحقوق او اهدارها.

فالدماء الغزيرة التي سالت ايام الانتفاضة المجيدة، ، والصمود البطولي للعزل امام آلة والحرب المجرمة، والوحدة الوطنية العميقة لدى ابناء الشعب، لم تهزم نوايا المحتلين وعدوانيتهم فحسب، بل كشفت، انه يمكن بالكفاح تعديل المسار، ووقف التداعيات السلبية، واخراج القضية برمتها الى نور الحقيقة والشرعية.

وتحاول الولايات المتحدة، بمختلف الوسائل حماية العدوانية الاسرائيلية، وعدم تعريض حكام تل ابيب الى قرار دولي فاعل. وهنا فان الالتزام الفلسطيني والعربي بالامور المشروعة وعدم التراجع عن القضايا الاساسية من شأنه ان يهزم كل المحاولات التي تستهدف الالتفاف على الانجاز الضخم الذي حققته انتفاضة الدم والعرق والامل.

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

في المجال الزراعي والمياه

١- وضع سياسة زراعية تستهدف زيادة الانتاج الزراعي والنباتي والحيواني بما يؤدي الى تحقيق اكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء في المقام الاول، والتركيز على التوسع في انتاج الحبوب لا سيما القمح والاعلاف والمنتجات الضرورية للغذاء والمنتجات القابلة للتصنيع.

٢- وضع ضوابط لحماية الاراضي الزراعية ومنع الجور الحاصل عليها من خلال التوسع العمراني غير المنظم، وكذلك وضع سياسة صحيحة لاستغلال اراضي الدولة بما يؤدي الى زيادة الانتاج وتحسين الانتاجية واعطاء اولوية لصغار المزارعين في استغلالها وتشجيع اقامة جمعيات تعاونية لهم.

٣- تنمية المراعي وحمايتها ووضع الضوابط للاستفادة منها وتوسيع عمليات استصلاح الاراضي لزيادة الرقعة القابلة الزراعة.

٤- وضع سياسة تحقق على المدى القصير الاكتفاء الذاتي من منتجات الالبان والدواجن والبيض واللحوم الحمراء، والعمل على انتاج الاعلاف الضرورية والاشراف الرسمي على توفير مستلزمات الانتاج الزراعية بأسعار مناسبة والاستفادة من تجارب الدول النامية بهذا الخصوص لا سيما تلك التي حققت انجازات ملموسة.

٥- تنظيم سياسة وشؤون الاقراض في المجال الزراعي بما يساهم في تدعيم الاستثمار وزيادة الانتاج وفي تدعيم دور صغار ومتوسطي المزارعين ومعالجة مديونيتهم بكيفية تضمن استمرارهم في الانتاج، والغاء ديون المزارعين المعدمين، وتشجيع اقامة التعاونيات الزراعية في مجالات الانتاج والتسويق، ووضع سياسة تسويق تأخذ بنظر الاعتبار طبيعة المواسم وتلبية الطلب الداخلي والتصدير الخارجي بما يؤدي الحفاظ على مصالح المنتجين والمستهلكين. واتخاذ الاجراءات المناسبة من اجل سياسة تسعير وتسويق عادلة للمنتجات الزراعية.

٦- العمل على اعادة تعمير البيئة الريفية وتنميتها وتشجيع المنتجات الريفية التقليدية وغير التقليدية وتوسيع مقدرة الريف على انتاج اكبر قدر ممكن من حاجاته البقية ص ١٠

فتيات يلقين في الشوارع بعد خروجهن من المؤسسات الاجتماعية

عائلات تتهرب من مسؤولياتها.. والضحايا صبايا

في الكثير من الاحيان ، واثناء تجوالك في وسط عمان او في مناطق اخرى ، فانك تلاحظ ظاهرة اخذت تتوسع وتنتشر في الفترة الاخيرة. ألا وهي ظاهرة التسول، فالتسول لم يعد محصوراً على النساء المتقدمات في السن، او الرجال ذوي الحاجات الخاصة ، بل ان الظاهرة اخذت تتوسع واصبح التسول مهنة يمتهنها العديد من العاطلين عن العمل سواء رجالاً او شباباً او نساءاً او صبايا، وبالقدر الذي ينظر فيه الى هذه الظاهرة المقلقة، بالقدر الذي اصبحت هذه الظاهرة سمة تميز التجمعات السكانية . فمن نظرة سريعة الى الساحة الهاشمية في قلب عمان فانك تلمس تعمق هذه الظاهرة واستشرائها في المجتمع او عند وقوفك لدقائق امام بوابة الجامعة الاردنية، لدرجة ان هذه الظاهرة اصبحت سمة تميز هاذان الموقعان.

لم يقتصر الامر عند هذا الحد بل تعداه ليصبح التسول مهنة منظمة لها زعاماتها "وشللها " وعصاباتها المنظمة ومراكز القوة فيها واصبحت لكل مجموعة "او شلة" منطقة نفوذ لا يمكن ان يقترب منها سوى افراد هذه الشلة .

تجولت «الجماهير» في شوارع عمان ومناطق التسول فيها فصادفت اثناء تجوالها فتاة في عمر الورود لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها ، يرتسم على محياها كل معاني البؤس والشقاء التي يعكس صورة عن حياتها ، وعند سؤالها عن واقعها التي تعيش فيه قالت والدموع تنهمر من عيناها : « لقد قضيت سنوات الطفولة والمراهقة في مؤسسات وزارة التنمية الاجتماعية ، والتي وفرت لي كل ما حرمت منه سواءً نتيجة اوضاع اسرية سيئة ، او اوضاع اجتماعية اخرى ...؟!»

واضافت « وبعد اتمامي الثامنة عشرة من عمري لم يعد متاحاً لي ان ابقى في مؤسسات التنمية الاجتماعية ، فأين اذهب



؟ واهلي يرفضون استقبالي !!.

لقد دقت هذه الفتاة الجرس وسالت سؤالاً جديراً بالملاحظة والمتابعة . واضافت الفتاة "لم يعد امامي سوى ان اقف واستجدي اهل الخير لعل وعسى ان اجد لقمة خبزي اليومي".

والسؤال المطروح .. هل زج هؤلاء الفتيات في الشارع هو الحل لا سيما وان الذئاب البشرية كثيرة والجميع يحاولون ان ينهشوا لحم مثل هذه الفتيات؟ وهل بهذه الطريقة يمكن ان نعالج جرحاً ينزف؟

باحث اجتماعي اكد للجماهير ان مديرية الدفاع الاجتماعي في وزارة التنمية الاجتماعية عبارة عن مشفى اجتماعي، له قسم طوارىء يتعامل مع هذه القضايا ولا يتعامل مع القضايا التي تحتمل سنوات عمرية طويلة ويتعذر عليه ابقاء من تجاوز الـ ١٨ من عمره" واضاف "ان قانون الاحداث اعطى الحدث حماية لانه دون الثامنة عشرة ولا يوجد له عائلة ترعاه او قريب يتولى امره" واشار الى ان هناك ١٥٠ اسرة يخضعون لبرنامج الرعاية الاجتماعية ، وذلك حتى نهاية ١٩٩٥ في حين ان هناك ثلاثين فتاة ادخلن لدار اصلاح وتأهيل الفتيات في الزرقاء لتاريخ ١/١ /١٩٩٥، وهناك ٧٤ فتاة تتراوح اعمارهن ما بين ٧ – ١٨ عاماً يخضعون لبرنامج لجان المكافحة ، والتي تتابع مشاكلهن وقضاياهن حيث تم تسليم بعضاً منهن الى عائلاتهن والبعض الاخر تم تحويلهن الى مراكز الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية.

الجدير بالذكر ان اخر احصائية لوزارة التنمية الاجتماعية اكدت ان عدد الاحداث الجانحين من بداية شهر آيار عام ١٩٩٥ حتى نهاية شهر ايار ٩٦ بلغ [illegible] طفلاً و ١٣ فتاة في جميع انحاء المملكة .

ويبقى السؤال المطروح ماذا سيواجه هؤلاء الاحداث حيث ان الجرح سوف يظل ينزف ما دامت عائلات هؤلاء تتهرب من مسؤولياتها الطبيعية، وترمي بابنائها الى شوارع وازقة المدينة، ضاربة عرض الحائط بكل القيم والتقاليد والمشاعر الانسانية.

والاخطر من ذلك ان هؤلاء الفتيات مهددات بالوقوع فريسة لعصابات جديدة او فريسة للذئب بشري يفتقد لكل اسباب العطف والحنان والانسانية!!

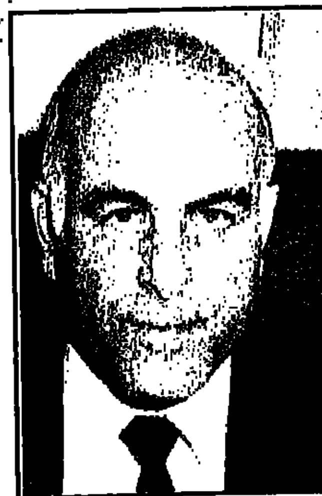
في محاضرة للدكتور صالح الخصاونة في المنتدى العربي

المبالغة في عدد الوزارات والوزراء تسهم في حالات الهدر كثرة المستشارين والمبالغة في عدد الوفود احد حالات الهدر

القى الدكتور صالح الخصاونة – استاذ الاقتصاد في جامعة اليرموك – محاضرة في المنتدى العربي حول "نفقات الدولة بين التبديد والتقتير والتبذير" اكد فيها على ان ابرز مظاهر التبذير والهدر في الانفاق ما يمكن ان نجده في الانفاق على المشاريع الرأسمالية والتي تأتي كمحصلة او نتيجة لمظاهر السلبية في التخطيط الاقتصادي، وقد اورد د. خصاونة امثلة على ذلك كالأسمدة والفوسفات والاسمنت،واضاف ان بعض هذه المشاريع تعثرت وتعرضت للتصفية والإفلاس، مثل الاخشاب والزجاج ودار الشعب للصحافة.

وأشار الى ان الهدر لا يقتصر في مثل هذه الحالات على الزيادة في النفقات العامة فحسب، والتي تتمثل في خسارة هذه الشركات لرأسمالها، واضطرار الحكومة لتعويضها من خلال السلف الممنوحة لها والتي وصلت الى ملايين بل بعشرات ملايين الدنانير، ولكنه يتعدى ذلك الى ضياع الانتاج الذي كان يمكن ان ينتج أو يصدر مقابل العملات الصعبة، بل والى اضطرار الدولة الى الاعتماد على الاستيراد على النحو الذي يثقل كاهل الدولة ويزيد من حاجتها الى العملات الصعبة.

وأضاف د. الخصاونة ان عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، إضافة الى المبالغة في استيراد السيارات الفارهة للدولة.. وكثرة التجاوزات وسوء استخدامها بما يفوق الحدود الدنيا المقبولة يعتبر احد مظاهر التبذير في نفقات الدولة، كما ان المبالغة في اعداد المستشارين الذين لا يستشارون في مؤسسات الدولة المختلفة، والمبالغة في عدد الوفود الرسمية وأعداد المشاركين فيها والإنغماس بهذه المشاركة وأسفارها عبر القارات وتكاليفها الباهظة، بمناسبة وبدون مناسبة، وبما لا يتناسب مع حجم ومقدرات



د. صالح الخصاونة

الدولة والمجتمع، هي الاخرى احدى مظاهر التبذير.

وتعرض كذلك الى الصفقات التجارية والتلاعب الذي يحمّل الدولة تكاليف كبيرة، وذكر امثلة على ذلك منها شراء الطائرات من قبل الملكية الاردنية ثم بيعها واستئجارها من جديد، واستند في الامثلة التي أوردها على الهدر والتبذير على المعلومات والوثائق الموثقة الواردة في تقارير ديوان المحاسبة.

استغلال متبادل من اصحاب الآبار والصهاريج للمواطنين

يعاني الاردن ومنذ سنوات ازمة مياه مستمرة، حيث يطفو على السطح بالتزامن مع هذه المشكلة، جشع وطمع اصحاب الآبار والصهاريج ،الذين يتلاعبون باسعار المياه. ويشكو العديد من المواطنين من اختلاف اسعار المياه. فسعر متر المياه حسب تسعيرة وزارة المياه والري ٢٥ قرشاً الا انه يباع في بعض الاحيان بنصف دينار. وهذه مشكلة حقيقية تتطلب حلاً جذرياً. ويقول اصحاب الصهاريج ان التلاعب في اسعار المياه يتحمله اولاً اصحاب الآبار ، رغم ان المياه مسعرة من قبل الدولة. ويطالب اصحاب الصهاريج الحكومة بالمراقبة المشددة وعدم تحميل اصحاب الصهاريج المسؤولية فقط، وانما يجب مراقبة اصحاب الآبار واجبارهم على الالتزام بالتسعيرة الرسمية المقررة.

هذا وقد قامت وزارة المياه والري بمحاولة ضبط نوعية واسعار المياه التي تباع للمواطنين، وتشترط الوزارة ان تكون الآبار المسموح لها ببيع المياه لاغراض الشرب معروفة ومرخصة ومراقبة، وقررت الوزارة ايضاً ان يتم ترخيص وسائل نقل وبيع المياه من قبل ادارة ترخيص السواقين والمركبات مع بيان صفة الاستعمال على الرخصة، بعد تعبئة الصهريج من البئر يتم تزويده باشعار بيع مياه ويقوم السائق بابرازه للجهات المخولة بمتابعة حركة الصهاريج، وعلى صاحب البئر بعد تعبئة الصهريج اغلاق فتحة التعبئة وختمها بخاتم الترخيص بالرقم المعطى له من سلطة المياه، ويحظر على السائق قطع الختم الا بوجود المشتري للمياه.

واخيراً.. ورغم كل هذه الاحتياطات الا ان اسعار المياه غير ثابتة او مستقرة، ويتحمل المسؤولية في المقام الاول اصحاب الآبار والصهاريج، فيما ان المواطن هو الوحيد المعني بدفع ثمن جشع هؤلاء التجار.. ورغم ان وزارة المياه والري قد وضعت القوانين والانظمة والتشريعات الا انه تجري هذه الانتهاكات تحت نظر وسمع الوزارة، مع العلم ان ازمة المياه الحالية والتي مضى عليها سنوات طويلة، والمرشحة للتفاقم اكثر فاكثر لا يمكن ان تجد لها حلاً الا باتخاذ اجراءات جذرية بعيدة.. وهذه الاجراءات تكمن في الرجوع الى القاعدة القانونية الاساسية والتي تقول ان الارض وما في داخلها هي ملك للدولة، وبالتالي تكون الثروة المائية بالكامل ملكاً للدولة وهي التي تتحكم بها وتوزعها بما يحفظ حقوق المواطنين ومصلحة الوطن.

اتفاق جماعي بين نقابة كهرباء اربد وشركة الكهرباء

وقعت نقابة عمال الكهرباء / اربد وادارة شركة الكهرباء / اربد، اتفاقاً جماعياً بين الطرفين تمخض عنه رفع الزيادة السنوية للعمال بمقدار ٤ دنانير شهرياً، ورفع غلاء المعيشة بمقدار ٤ دنانير اضافة الى انه قد تم الاتفاق على تعديل نظام التامين الصحي للعامل حيث شكلت لجنة من الطرفين لاقراره ابتداء من بداية العام الحالي ٩٦.

وقد تضمن الاتفاق تحسين قيمة بدل الاعمال الاضافية واعادة النقابيين الى مراكزهم الوظيفية السابقة، وتسوية قضايا جميع العمال الذي تم تنزيلهم باعادتهم الى مواقعهم السابقة.

وقد تم الاتفاق ايضاً على حل العديد من القضايا القانونية التي كانت معلقة ما بين النقابة والشركة حول نظام العمل ولوائح العقوبات وبعض المكتسبات والمزايا العمالية.

الأوضاع الجديدة تتطلب إعادة النظر بالرواتب والأجور

ادت خطوة الحكومة برفع اسعار الخبز والقمح والاعلاف، الى موجة مجنونة من ارتفاع الاسعار لمعظم السلع والخدمات. والحكومة التي تستسلم الى تعليمات المؤسسات الدولية، تركت اوسع الجماهير الشعبية نهباً للاوضاع المعيشية الجديدة المؤلمة. وتؤكد مختلف الظواهر والدراسات الاولية ان معدل ارتفاع تكاليف المعيشة كبير جداً، الامر الذي يتطلب بالضرورة اعادة النظر في الرواتب والاجور بأسرع وقت ممكن.

فقد اظهرت دراسة قامت بها مؤخراً الجمعية الوطنية لحماية المستهلك حول التكاليف الاضافية المترتبة على موازنة الاسر الفقيرة نتيجة ارتفاع اسعار اهم عشر سلع في المنظومة الغذائية للمستهلك الاردني، بما فيها الخبز، ان التكلفة الاضافية التي ستتحملها هذه الاسر شهرياً تبلغ حوالي ٢٣ ديناراً. وقد اجريت الدراسة على عينة عددها ٤٧١ اسرة، اخذت من اربد وقراها ومناطق عمان الشرقية والزرقاء وبدرجة تاكد عالية. ويبلغ متوسط دخل الاسر التي تم اختيارها ١٧٥ ديناراً وبمتوسط سبعة افراد للاسرة الواحدة. والسلع التي تمت دراسة ارتفاع اسعارها هي الخبز واللبن والبيض والدجاج والسميد الناعم والبرغل والحمص والفول والفلافل والشاي. وصرح الدكتور محمد عبيدات انه واثناء اجراء الدراسة صادفت الباحثين حالات محزنة لاسر كان عدد افرادها بالمتوسط(١٠) مع دخل شهري لا يتجاوز ١٢٥ ديناراً واستهلاك يومي للخبز مقداره ٦ كغم، فمثل هذه الاسر تنفق ١٠٪ من دخلها على الخبز فقط على الرغم من الدعم.

وتحاول اكثر من جهة تتبع مسار الاسعار في البلاد وتحديد النتائج التي ترتبت على زيادة اسعار الخبز والاعلاف، وتحديد حجم القفزة التي حصلت في تكاليف المعيشة. ففي دراسة اولية لتطور اسعار ما يزيد عن ٧٠٠ سلعة، تنقسم على سبع عشرة مجموعة سلعية تشكل المجموعات السلعية والخدمية للأسرة الاردنية، والتي تم ترتيبها وفق الوزن المرجح للانفاق عليها في المدن الرئيسية عمان والزرقاء واربد خلال الفترة من ١٩٩٦/٨/٦ الى الفترة ١٩٩٦/٩/٦ . ومع اخذ التبدلات التي طرأت على اسعار هذه السلع والخدمات خلال الفترة المدروسة، حيث ارتفعت اسعار بعض السلع بينما بقيت اسعار البعض الاخر ثابتة في حين انخفض سعر عدد محدود جداً، نقول مع اخذ كل هذه التبدلات في نظر الاعتبار وبالاستناد الى الاوزان الترجيحية للمجموعات السلعية تبين ان الزيادة في تكاليف المعيشة كانت في المتوسط وخلال شهر واحد ٧,٩٣٪.

وتؤكد هذه الظواهر والمؤشرات الاولية، الى ان خطوة الحكومة في رفع الاسعار قد قلبت الموازين في سوقنا الداخلية، وشكلت هجوماً شرساً على معيشة اوسع الجماهير الشعبية لا سيما ذوي الدخل المحدود والمتوسط، ناهيك عن اصحاب المداخيل المتدنية.

والحكومة التي تشيع الفقر في المجتمع، لا تكلف نفسها ابداً البحث عن اي مقاربة بين الاسعار والاجور، وتؤكد بعض المصادر ان صندوق النقد والبنك الدوليين، يرفضان بشدة البحث في زيادة الاجور والرواتب. ونحن لا نستبعد ذلك ابداً فبموجب برنامج التصحيح وفي ضوء السياسة الاقتصادية المطبقة فان هاتين المؤسستين هما اللتان تديران الان اقتصادنا الوطني.

ان الاوضاع الجديدة تتطلب اعادة النظر في الرواتب والاجور وبدون ذلك فان اسباب الانفجار لن تكون قائمة فقط، بل انها تحمل في طياتها كل اسباب العنف بسبب شدة الاحتقان ومرارة العيش.

مصر ترفض تدخل البنك الدولي في تسعير مياه الري

رفضت مصر مطالب البنك الدولي بتسعير مياه الري للفلاحين. وشن وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري د. عبد الهادي راضي هجوماً عنيفاً على البنك الدولي لمحاولته التدخل في هذا الموضوع، معتبراً اياه تدخلاً في شؤون مصر الداخلية لا يوجد ما يبرره. وقال الوزير ان المياه حق طبيعي من حقوق الفلاحين.

من ناحية اخرى اعلن الوزير المصري ان ما يشيعه البنك الدولي من ان مصر تلقي في البحر المتوسط ١٣ مليار متر مكعب من مياه النيل ليس صحيحاً، موضحاً ان جملة ما يصل البحر سنوياً لا يتجاوز ٣٠٠ مليون متر مكعب. لان من شان معلومات البنك الدولي اثارة المشاكل بين الدول التي تقتسم مياه النيل.

العمال الوافدون يزاحمون العمالة المحلية وارباب العمل هم المستفيدون

تفاقمت قضية العمالة الوافدة، واخذ يتضح اكثر فاكثر ان كبار المسؤولين الحكوميين يساهمون بتسهيل تدفق اعدادهم المتزايدة ، خدمة لمصالح كبار الرأسماليين والاحتكاريين، وليس خدمة للاقتصاد الوطني حسب ادعاءاتهم.

فالتبريرات التي كانت تعطى للسماح باستمرار تدفق العمالة الوافدة كانت تتلخص بالتالي: العمال الاردنيون يأبون العمل في كثير من الاعمال المتواضعة وغير الماهرة، وانهم يحجمون عن العمل في مجال التنظيفات مثلاً، وانه لولا العمالة الوافدة لما كانت عمان وبقية المدن الاردنية بهذه النظافة والجمال. كما ان مزارعنا في الاغوار، والمرتفعات كانت ستفقد نضرتها، وينقص انتاجها من الخضروات والفواكه لولا العمالة الوافدة والتي حلت بالكامل تقريباً محل عمالنا الزراعيين وفلاحينا.

واستناداً لمثل هذه الحجج وغيرها الكثير اطلقت اليد وشرعت الابواب لدخول العمالة الوافدة الى الاردن، واذا العدد يرتفع من عشرات الالوف الى مئات الالوف، وهي تسيطر اليوم على كل الخدمات في مختلف المجالات، حيث يكاد لا يخلو فرع من فروع الانتاج من العمال الوافدين.

ويستطيع الانسان العادي ان يلمس ذلك، ففي مجال التعهدات في البناء، وفي الطرق، والتمديدات واستبدال شبكات المياه، وحتى في بعض المؤسسات الحكومية نفسها فان الغالبية تكون للعمالة الوافدة.

لقد سقطت الحجج التي كانت تساق لتبرير تسهيل مجيء العمال الوافدين والمستندة الى المزاعم ان عمالنا لا يقبلون العمل في هذه او تلك من المجالات.

ان الاصرار على تواجد وزيادة العمالة الوافدة وعلى حساب عمال بلادنا، واستفحال البطالة بينهم جراء ذلك، يكمن في سياسة الحكومة. هذه السياسة التي يهمها في المقام الاول توفير الربح الأكبر لاصحاب المشاريع الكبرى، الرأسماليين والاحتكاريين – وكذلك لايجاد طبقة عازلة بين طبقتنا العاملة ونضالها من اجل ضمان حقوقها ومكاسبها الاجتماعية والاقتصادية.

ان الحديث المكرر والممجوج عن محاربة البطالة ما هو الا ادعاء كاذب، وخادع. فالمسألة تتعلق بالمصالح. والمصالح التي تدافع عنها حكومتنا الرشيدة ولا سيما الحكومة الحالية هي خدمة ومضاعفة ارباح كبار الرأسماليين والاحتكاريين، وتأمين ذلك لهم في جميع المجالات ومنها مجال رخص اليد العاملة المتوفرة في زيادة عدد العمالة الوافدة.

الصادرات الصينية تطارد امريكا

يأخذ مؤشر الصادرات الصينية للولايات المتحدة طابعاً تصاعدياً،ولا تتأثر حركة الصادرات هذه بالتهديدات الامريكية المختلفة سواء ما يتعلق منها بحقوق الانسان احياناً او بالاختلافات والخلافات في شؤون التجارة الدولية. فقد سجل اجمالي العجز التجاري الامريكي ٨,١ مليار دولار خلال شهر حزيران من هذا العام، كان نصيب الصين منها ٣,٣ مليار دولار اي ٤٠٪ بينما انكمش مقدار العجز التجاري مع اليابان الى ٢,٣ مليار دولار في ذات الشهر مقابل ٥,٣ مليار في حزيران من العام الماضي.

وتشير التقديرات الى ان اجمالي العجز التجاري مع اليابان سوف يظل يحتل الصدارة بالنسبة للعام باكمله، اي حوالي ٤٥ مليار دولار مقابل العجز مع الصين الذي سيبلغ حوالي ٣٤ ملياراً.

ارتفاع معدل التضخم في السودان

اظهرت ارقام المكتب المركزي للاحصاءات ان التضخم في السودان وصل ١٦٣٪ في نهاية شهر تموز الفائت ارتفاعاً عن ٨٢٪ في شهر كانون الثاني.

ويقول بعض المحللين ان السبب الرئيسي في زيادة معدل التضخم هو الاقتراض الحكومي الكبير من البنك المركزي لتغطية الانفاق العام. ومن الجدير بالذكر ان الاقتراض الحكومي زاد كمية النقد المتداول حيث بلغ هذا العام ٧٠٠٠ مليار جنيه من ٢٦ مليار جنيه عام ١٩٨٩ عندما تسلمت الحكومة الحالية السلطة في انقلاب عسكري.

الخصخصة... كيف؟ والى ايـــن؟

شكلت الحكومة مؤخراً لجنة يرأسها رئيس الوزراء لتنفيذ برنامج واسع لخصخصة وحدات القطاع العام التي يطالب البنك الدولي بتنفيذها على وجه السرعة في اطار برنامج التصحيح الاقتصادي، ويبدو في حدود ما اعلن حتى الآن، ان برنامج التخصيص يشمل الكثير من الشركات والمؤسسات التي تملكها الدولة بالكامل او تملك اسهماً فيها . ومن بين المؤسسات والشركات التي تم تخصيصها او تخصيص حصة الدولة فيها او هي على طريق التخصيص، فندق الاردن ومؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية وشركة مصانع الاسمنت وغيرها .

ونحن مع العديد من الوطنيين في مختلف ارجاء العالم نعلن امتعاضنا ومقاومتنا للخصخصة التي يتم تنفيذها حسب املاءات المؤسسات الدولية، والتي تستهدف بالدرجة الاولى انهاء دور الدولة الاقتصادي، والانسحاب نهائياً من هذا النشاط لمصلحة القطاع الخاص المحلي او الاجنبي، والتسليم الكلي لآليات السوق بدون اي تدخل جنباً الى جنب مع تعزيز اجراءات الانفتاح الاقتصادي مع العالم الخارجي ، فمن شان مثل هذه السياسة، وفي ضوء التجارب الملموسة في العديد من دول العالم، ان تزيد معدلات البطالة وترفع الاسعار وتوسع دائرة الفقر وتعمق التمايز الطبقي والاجتماعي، ناهيك عن المخاطر الجدية التي تنطوي عليها بالنسبة للحفاظ على الثروة الوطنية وعدم تبديدها .

اننا في الوقت الذي نؤكد فيه ان هناك نشاطات اقتصادية محددة يجب الا يدخل فيها القطاع العام، فإننا نؤكد من ناحية اخرى ان بعض المؤسسات والمشروعات ذات الطبيعة الاستراتيجية يجب ان تبقى بيد القطاع العام حصراً.

وتشير تجربة الخصخصة في اكثر من بلد في العالم، ان العملية ادت الى تبديد الثروة الوطنية، وانتقلت من احتكار الدولة الى احتكار القطاع الخاص مع انتفاء الضمانات لابقاء الارباح في البلاد او ضمانة استثمارها في الداخل. هذا مع العلم ان الراسمال الاجنبي الذي دخل شريكاً في ملكية الثروات الوطنية للدول الاجنبية يهتم بأرباحه وينقل رأس المال من بلد الى آخر حسب مردود الاستثمار بدون ادنى اهتمام بالمصالح الوطنية او المحلية للدول المعنية. وبينما نؤكد على هذه المعطيات البديهية، فاننا نطالب باتخاذ كل الاجراءات التي من شانها تفعيل دور القطاع الخاص وزيادة مشاركته في مجالات الانتاج والاستثمار والتصدير، وتوفير كل الظروف والشروط القانونية التي تجعل منه شريكاً للقطاع العام في النشاط الاقتصادي الوطني. ان تنفيذ املاءات المؤسسات الدولية، بدون دراسة وتمحيص تعرض مستقبلنا الاقتصادي الى مخاطر جدية وفي مقدمتها احتمالات تبديد الثروة الوطنية وزيادة معدل الفقر وتوسيع البطالة. ورغم ذلك فإن هناك مجموعة من الاسئلة التي يجب ان تطرح، ويجاب عليها بصراحة وامام الراي العام وفي مقدمتها ما يلي:–

١ – على اية اسس سيتم بيع المؤسسات التي تملكها الدولة او حصتها في المؤسسات والشركات، هل عن طريق السوق المالية أم عن طريق تقييم خاص للاصول التي تملكها الدولة؟

٢ – هل ستكون عملية الخصخصة اداة لتوسيع المشاركة الشعبية في الملكية، أم سيتم الانتقال من احتكار الدولة الى احتكار القطاع الخاص؟

٣ – كيف سيجري التصرف بعوائد الخصخصة، اي الاموال التي تحصل عليها الدولة نتيجة بيع المؤسسات او حصتها فيها؟

٤ – ما هي التشريعات والاجراءات التي ستحدد مشاركة الرأسمال الاجنبي بما يجنب الثروة الوطنية مخاطر استفراد الرأسمال الاجنبي بها او التحكم بجزء هام منها؟

إننا نطالب ان تكون هذه الامور محددة وواضحة امام الرأي العام وبشكل علني، كما نطالب ان توضع التشريعات والضوابط التي تحول دون التلاعب بهذه الامور الدقيقة والحساسة.

ومن بين القضايا التي تتطلب الاهتمام الوطني الواسع، هو مصير عوائد الخصخصة. أننا نعتقد ان زيادة دور القطاع الخاص عن طريق تخلي الدولة له عن ملكية بعض المؤسسات والوحدات الاقتصادية، يجب ان يفسح المجال لتوسيع القاعدة المادية والانتاجية في المجتمع عن طريق اعادة توظيف واستثمار عوائد الخصخصة في مشروعات مادية وانتاجية، بحيث تؤدي عملية الخصخصة الى زيادة الثروة الوطنية.

ويجب ان تقاوم كل المحاولات التي تستهدف استخدام عوائد الخصخصة في سداد الديون المحلية او الخارجية او استهلاكها في الانفاق غير الانتاجي عن طريق الموازنة العامة.

واذا كانت الخصخصة تنذر بمخاطر جدية ، فان جميع القوى الوطنية مطالبة باتخاذ موقف موحد وسريع لتجنب المصير المظلم والصدمات العنيفة التي تعرضت لها العديد من البلدان وفي مقدمتها المكسيك.

الساحة الفلسطينية مع الانتفاضة

من النفق الى أفضية المجابهة

● بقلم فيصل حوراني

> أشارت بسالة الفلسطينيين وتضحياتهم الى انهم لن يرضخوا للأمر الواقع
> إن تبديل سياسة اسرائيل المثيرة للسخط والقلق لن يتم
> الا إذا سقطت حكومة نتنياهو
> لقد شقت الانتفاضة التي خرجت من نفق القدس
> طريقاً كان الجميع بحاجة اليه

انفجر السخط الفلسطيني المخزون، فجره استفزاز اسرائيلي لا يحتمل.

يكتب هذا الكلام عشية اليوم الثالث للانتفاضة الشعبية. هذه الانتفاضة التي اكدت ان جمهور الارض المحتلة ليس مستعداً، فحسب، لتجديد الق الانتفاضة التي توقفت في سياق الالتزام بالاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، بل انه مستعد، ايضاً، لمواجهة المحتل ببسالة اشد وتصميم اوفر على بذل التضحيات.

لقد تبدلت الظروف دون شك عما كانت عليه عشية انطلاق الانتفاضة السابقة، الا ان عزائم ضحايا الاحتلال وتمسكهم بأهداف التحرر والتحرير والاستقلال لم تكن بين ما تبدل. ويكاد يكون في حكم المؤكد ان يشكل تجدد الانتفاضة الفلسطينية نقطة الانعطاف المطلوبة واللازمة لاعادة فتح الباب الذي تسده سياسة حكومة الليكود الاسرائيلية واستعادة الق العملية السياسية التي جمدتها هذه السياسة. لقد اثارت بسالة الفلسطينيين وتضحياتهم الى انهم لن يرضخوا للامر الواقع ولن يقفوا مكتوفي الايدي امام صلف حكومة نتنياهو واستهانتها بحاجات العرب ومصالحهم ومطالبهم وقدراتهم وان مطلب الامن الذي تتستر به هذه الحكومة لن يتحقق الا اذا روعيت مصالح الجانبين.

وما اشبه الليلة بالبارحة حتى وان اختلفت الظروف! فالانتفاضة السابقة جاءت بعد ان سدت حكومات اسرائيل المتعاقبة، عمالييها وليكودييها، الطريق امام مبادرات السلام العربية وبلغت استهانتها بالقدرات العربية الذروة، وكان من شأن هذه الانتفاضة ان شقت الطريق الذي ابتدأ في مدريد، وها هو الامر يتكرر.

كان الحال سيئاً بما فيه الكفاية لاثارة اعمق القلق على العملية السياسية في عهد حكومتي اسحق رابين وشمعون بيريس العماليتين، ثم بلغ ذروة السوء بمجيء الليكود واشتراك اكثر الاحزاب الاسرائيلية صلفاً وعنصرية وعدوانية في حكومته. تلكأت حكومة حزب العمل في تطبيق اتفاق اوسلو فأضاعت فرصاً وأوقاتاً ثمينة. ونهجت حكومة الليكود على نهج سابقتها، وأضافت اليه الدعوة السافرة لتعطيل اهم بنود الاتفاق. فرضت حكومة العمل شتى انواع العقوبات الفردية والجماعية على الفلسطينيين، وتجاوزتها حكومة الليكود في هذا المجال فشددت العقوبات وجعلتها دائمة.

تضاءلت فرص العمل، وبارت المواسم، وضاقت فرص الاستثمار حتى كادت تغيب كلية، فافتقر الناس الى مصدر العيش، وجاعوا، وعانوا شتى انواع المهانات، ورأوا رأي العين ان الحكومة الاسرائيلية تخيرهم بين واحد من خيارين لا ثالث لهما: استشراء المعاناة واستمرارها بلا نهاية او القبول بمرتبة العبد الخانع.

تركت حكومة العمل للسلطة الفلسطينية صلاحيات لا يعتد بها وطالبتها بالتزامات لا تفرض الا على التابعين والعملاء، وأتت كل ما من شأنه ان يظهر السلطة بمظهر العاجز عن الاستجابة لمصالح جمهوره وتلبية حاجاته. ثم جاءت حكومة الليكود فحكت انوف المتشددين من الفلسطينيين والمتساهلين، وشرعت في مصادرة ما بقي للسلطة الفلسطينية من صلاحيات وأطفأت آخر بارقة امل بالخلاص.

لم تأبه حكومة الليكود بتحذيرات الدول العربية او بمعارضتها، ولم تأبه حتى بتحذيرات اصدقائها في دول العالم، ولم تقبل حتى بأن تتروى وهي تطبق برنامجها العدواني التوسعي، ولم تتستر على دوافعها. وقد بين هذا كله ان حكومة بنيامين نتنياهو تتعجل استكمال فرض الامر الواقع وسد المنافذ امام اية فرصة لتحرير الارض او الناس، فيما هي تحظر على الضحايا حتى ان يجأروا بالشكوى.

الآن، ظهر ان صلف القوة العدوانية وممارسة البطش بأكثر اشكاله تحللاً من القيم ليسا كافيين لترويض الجمهور ولا لحمل الناس على الاستسلام للامر الواقع. والآن، ينبثق سيل الاسئلة، ومحورها سؤال المصير:

هل ستتواصل الانتفاضة؟

هل سيكون بمقدور اسرائيل ان تواصل سياسة البطش بالفلسطينيين؟

هل ستنجح اسرائيل في ابتزاز السلطة الفلسطينية واعادتها الى الفخ الذي حطمت الانتفاضة اقفاله؟

هل بقي بمقدور اسرائيل ان تواصل الختل، فيلوك حكامها الكلام عن السلام فيما هم يواصلون العدوان والتوسع؟

هل تستطيع حكومة اسرائيل ان تلجم ردود الفعل العربية فتبقيها خارج دائرة التأثير الفعال، فيجد الجمهور الساخط نفسه فريسة الظروف المحبطة؟

هل ستظل الادارة الاميركية قادرة على ان تبيع العرب حرز الزجاج الملون فيما تجتاز على ماسيهم، وتسوق لهم معسول الوعود فيما يمحضونها الولاء؟ وهل ستبقى دول اوروبا في دائرة تسجيل المواقف دون تحويلها الى اجراءات ضاغطة على اسرائيل، وهل ستنجح حكومات هذه الدول في لجم ردود فعل الرأي العام في بلدانها بعد ان وضعت سياسة حكومة نتنياهو دولة اسرائيل في الموقع الذي شغلته حكومات جنوب افريقيا العنصرية؟

هل سيظل الجمهور الاسرائيلي الذي اعطى اصواته لليكود وحلفائه أسير وهمه بأن حكومة نتنياهو ستجيء بالسلام على رافعة الامن الشخصي والامن العام، دون التخلي عما تسيطر عليه اسرائيل من ارض الشعب الفلسطيني وخيرات بلده، وأرض العرب الاخرى؟

بكلمات اخرى قليلة: هل ستبقى سياسات حكومة نتنياهو متطابقة مع برنامجها الذي يقود تطبيقه الى وأد العملية السياسية وتغييب فرصة تحقيق السلام؟

لنحاول ان نتلمس عناصر الاجابة.

ان رغبة الشعب الفلسطيني في ان تنجح العملية السياسية وتوصله الى الحرية والاستقلال سافرة لا لبس فيها. اما توفر القدرة على مواصلة الانتفاضة لكي تسير العملية في الاتجاه المفضي الى الاستقلال فمرهون بتوفر جملة من الشروط، من الحق ان نقول انها ليست متوفرة كلها. بالرغم من ذلك، فان الانتفاضة التي فجرها حفر النفق قد اكدت على ان الامر الذي تخشاه اسرائيل قد ابتدأ، وبالامكان ان يتكرر في كل مرة تستفز اسرائيل فيها مشاعر الجمهور الفلسطيني. ولن تكون السلطة الفلسطينية وحدها في ميدان المفاوضات ولن يظل هذا الميدان هو الوحيد.



فيصل حوراني

اما قدرة اسرائيل على البطش فهي كبيرة دون شك. وحكومة نتنياهو غير مؤهلة لاستشراف حاجات تحقيق السلام، ان لم نقل انها غير معنية حقاً بتاسيس مرتكزاته الثابتة.

والسياسات التي تمارسها هذه الحكومة، بما فيها السياسات التي تستفز اصدقاء اسرائيل وتحرجهم، تعكس طبائع القوى السياسية والدينية التي تتمثل في الحكومة. ومن المستبعد، ان لم يكن من المتعذر، ان تتبدل الطبائع. وهذا كله يعني ان اجراءات البطش بالفلسطينيين، سلطة وجمهوراً، سوف تشتد. وأية قراءة لردود فعل حكومة نتنياهو على الاحداث الاخيرة ورفضها الاستجابة لنصح اصدقائها سوف تعزز هذا الاستخلاص.

اما سطوة اسرائيل على السلطة الفلسطينية فهي، في المقام الاول، الثمرة السوداء للسياسة التوسعية العنصرية وما تستند اليه من قوة. ترفض حكومة نتنياهو ان يتمتع الفلسطينيون بأي شكل من اشكال الاستقلال وتضيق حتى بالمظاهر، وتأبى ان يبقى بيد السلطة حتى المكاسب القليلة التي احتازت عليها في ظل تطور العملية السياسية. وما دامت اسرائيل هي التي تحتاز على مفاتيح لقمة العيش فستظل قدرتها على ابتزاز السلطة قائمة.

ردود الفعل العربية وقدرة اسرائيل على لجمها تدفع الى حديث ذي شجون لا يتسع له المقام. غير ان احداً لا يستطيع ان يغفل البوادر التي تعاقبت منذ انتخاب نتنياهو، وهي بوادر تظهر ان الضيق بتعطيل اسرائيل لمجرى العملية السياسية واستفزازات الليكود يكاد يسد الحلوق. واذا كان بيد اسرائيل ان تلجم رد فعل هنا وآخر هناك، فليس بمقدورها، أياً كان حكامها، ان توقف التأثير المتزايد لسخط الجماهير العربية على قرارات حكوماتها حين لا تستجيب القرارات لمطالبها.

اما ردود الفعل الدولية فانها تعكس القلق المتزايد على مستقبل العملية السياسية. انه قلق يفوق اي قلق سابق. يستوي في ذلك المواقف التي جرى الافصاح عنها بحزم، والاخرى التي جاءت مداورة.

وفي خلفية ردود الفعل الدولية تنعكس القناعة بأن حكومة نتنياهو قد سدت طريق السلام الذي فتحه مؤتمر مدريد وانها ليست مؤهلة للعودة اليه. ومن المشكوك فيه ان تنجح حكومة نتنياهو في تحسين صورتها المثيرة للقلق.

في اسرائيل الوضع مركب. لن تظهر في اسرائيل اغلبية فاعلة تقاوم سياسات الليكود تجاه الفلسطينيين ما لم يشعر الاسرائيليون بأن الفلسطينيين والعرب الآخرين قد كفوا عن الاعتماد على المفاوضات وحدها دون ممارسة الضغوط التي تدعم موقفهم خلالها. التحولات اللازمة لتوفير اغلبية اسرائيلية مؤيدة حقاً لتسوية متوازنة مرهونة في المقام الاول بمدى فعالية المجابهة الفلسطينية والعربية لاجراءات حكومة نتنياهو التي تبعد العملية السياسية عن مجراها المفضي الى تسوية عادلة ومستقرة. ان كلام الليكود وحلفائه عن اولوية الامن هو التصوير المهذب لرغبة اسرائيل في الاستحواذ النهائي على ما تسيطر عليه الآن بالقوة واصرارها على الاحتفاظ بتفوقها وقدرتها على البطش بالفلسطينيين واي عرب آخرين يأبون الانصياع للامر الواقع. وهذه سياسات تؤيدها اغلبية الاسرائيليين الذين ظفروا بكل ما بأيديهم بقوة العدوان ولن يتحول التأييد ويتبدل الا اذا وجد الاسرائيليون انهم مهددون فعلاً بفقد ما يتمتعون به.

هذا، مثل غيره مما هو معروف كله، يعني ان حكومة نتنياهو ستستمر في ما شرعت فيه، وستواصل التوسع والبطش. قد تضطر هذه الحكومة الى اتخاذ تدبير او غيره لتهدئة الخواطر لبعض الوقت وتخفيف تأثير الضغوط التي تتعرض لها، غير انها لن تبدل طبيعتها ولن تجري اي تبديل جوهري في برنامجها.

وهناك الان قناعة يتزايد عدد المؤمنين بها، بان تبديل سياسة اسرائيل المثيرة للسخط والقلق لن يتم الا اذا سقطت حكومة نتنياهو. في اسرائيل، تجهر قوى المعارضة بهذه القناعة ومن الطبيعي ان تعمل المعارضة لاسقاط الحكومة. ومن شأن الانتفاضة الفلسطينية بوجهها الفصيح ان تسلح المعارضة الاسرائيلية بما تستند اليه في مجابهاتها مع الحكومة، وان تدفعها دفعاً الى تعميم القناعة بأن التسوية المنشودة لن تتحقق ما لم يظفر الفلسطينيون بحريتهم ودولتهم.

غير ان استمرار فعاليات السلاح مرهونة بالمشاركة الفلسطينية، باسقاط اية اوهام يتوهم اصحابها ان من الممكن استجلاب بعض المكاسب من حكومة الليكود، كما كان الامر مع حكومة العمل وبالمثابرة على المفاوضات بتصعيد الفعاليات الشعبية الضاغطة على الطرف الآخر.

ان اسقاط اوهام استرضاء العدو صار مطلباً ملحاً، وقد افصحت الانتفاضة عن هذا المطلب بأشد ما يمكن من السفور، وبالامكان التأكيد طبقاً للمعلومات والاستقراءات الصحيحة ان الغالبية الساحقة في الساحة الفلسطينية قد انتهت الى هذه القناعة ولم يبق في الساحة مما هو مغاير لها الا اصوات قليلة معزولة ومفتقرة الى القدرة على التأثير في الجمهور.

هناك، الآن، تحول في القناعات من شأنه ان يفضي الى تحول في النهج، وقد اكد الجمهور الفلسطيني بانتفاضته الباسلة والفعالة انه مستعد لمواصلة التضحيات وقادر على لعب دور يتعاظم تأثيره كل صعيد. واذا كان هذا مهماً لأي قيادة فلسطينية تريد ان تفضي العملية السياسية الى الحرية والاستقلال، فهو مهم ايضاً، للعرب الآخرين الذين يتوخون ان يلجموا اندفاع اسرائيل على البطش وإملاء الشروط والاستهانة بمصالح العرب جميعاً ومشاعرهم.

لقد شقت الانتفاضة التي خرجت من نفق القدس طريقاً كان الجميع بحاجة اليه، وكان المطلوب سد النفق والابقاء ان تبقى افضية الفعاليات الشعبية مفتوحة امام المساهمات الفعالة.

القبول في الجامعات الاردنية ماله .. وما عليه..

معدل التنافس في الاردنية لم يقل عن ٨٠٪ وادنى معدل للقبول في المكرمات ٦٥٪؟!!

اعلنت لجنة القبول في الجامعات الاردنية في نهاية الشهر الماضي اسماء ٩٢٠٠ طالباً وطالبة قبلوا في مختلف الجامعات الاردنية وقد صدر فيما بعد عدة قوائم احتوت على اسماء اكثر من ٢٠٠٠ طالباً وطالبة واكثر من الف طالباً وطالبة اساءوا الاختيار وبعد دراسة متفحصة لقائمة القبول التي صدرت في الصحف اليومية يتبين ان هناك العديد من الاسئلة والاستفسارات التي تطرح نفسها. و"الجماهير" كعادتها في كل عام تقوم بدراسة قوائم القبول دراسة معمقة ودقيقة وتستخلص العديد من الملاحظات الهامة والتي نعتقد انه لو اخذنا بها لساعد ذلك على جعل التعليم في الاردن حقاً، اكثر من كونه امتيازاً!!

الجامعة الاردنية

قبلت الجامعة الاردنية هذا العام بحدود ٢٩٤٠ طالباً وطالبة، حسب القائمة الموحدة للقبول، وكانت حصة المعدلات التي دخلت مجال التنافس ١٨٤٤ اي بنسبة ٦٤.٧ فيما تم قبول ١٠٩٥ طالباً عن طريق المكرمة (جيش، محافظات، معلمين) اي بنسبة ٣٧.٣، وهذه النسب تتنافى تماماً مع ما يتم الاعلان عنه. في كل شاردة وواردة، حيث تؤكد الجامعة ان معدلات التنافس سوف تكون ٧٠٪ فيما لن تزيد النسب الاخرى عن ٣٠٪ موزعة على ٢٠٪ مكرمة جيش و ٥٪ ابناء معلمين و ٥٪ محافظات.

وعند تفحص توزيع القبول في كليات الجامعة المختلفة، وجد ان كلية الاداب قد قبلت هذا العام ٤٦٥ طالباً كان نصيب التنافس ٣١١ طالباً، حيث كان ادنى معدل دخل مجال التنافس ٨٧.٥، فيما قبل عن طرق اخرى معدلات ٧٠.٥.

اما كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، فقد قبلت هذا العام ٤١٠ طالباً، كان نصيب التنافس ٢٤٠ طالباً، وكان ادنى معدل قبل عن طريق التنافس ٨٩.٨، وعن طريق المكرمات ٧١.٤.

اما كلية العلوم فقد قبلت ٤١٣ طالباً، كان نصيب معدلات التنافس ٢٧٣، حيث كان ادنى معدل تنافس قبل في هذه الكلية ٩١، وادنى معدل مكرمات ٧٦.١.

اما كلية الشريعة، فقد قبلت هذا العام ٢٢٧ طالبًا وطالبة كان نصيب التنافس ١٢٢ طالباً، حيث قبل ادنى معدل تنافس ٨٠.٤، فيما قبل ادنى معدل مكرمات ٦٧.٩.

اما كلية الطب، فحدث ولا حرج، فقد قبلت الكلية هذا العام ٦٢ طالباً كان نصيب التنافس ٤٠ طالباً، اي بنسبة ٦٤٪، فيما قبل عن طريق المكرمات ٢٢ طالباً، كان ادنى معدل قبل في هذه الكلية ٩٧.٤ فيما قبل معدل ٨٩.٢ عن طريق المكرمات.

اما كلية الزراعة فقد قبلت ٢٢٦ طالباً وطالبة كان ادنى معدل تنافس فيها ٨٧.٢، فيما قبلت الكلية عن طريق المكرمات معدلات ٧٢.١.

وقد قبلت كلية التمريض ٦٣ طالباً، كان نصيب التنافس ٥٦ طالباً، حيث تم قبول معدل ٨٧ فيما تم قبول ٧٤.٧ عن طرق المكرمات.

وفي كلية العلوم التربوية، فقد تم قبول ٢٧٢ طالباً، تم قبول معدلات ٨١.١ عن طريق التنافس، فيما تم قبول معدلات ٦٥ !!! عن طريق المكرمات.

اما كلية الهندسة، فقد قبلت هذا العام ٢٢٣ طالباً، كان نصيب التنافس فيها ١٩١ طالباً، حيث تم قبول معدلات ٩٤.٧ عن طريق التنافس، فيما تم قبول معدلات ٨٥.٩ عن طريق المكرمات.

اما في كليات الحقوق والرياضة والصيدلة وطب الاسنان، فان الحال لم يختلف كثيراً عن كليات الجامعة الاخرى.

وبعد... فان نظرة فاحصة لاعداد الطلبة والنسب المئوية الموزعة يتبين ان نسبة الطلبة، الذين تم قبولهم في مكرمة المعلمين لم يتجاوز ٢.٣٪ في احسن الاحوال، مع العلم ان النسبة المخصصة لهم ٥٪. وعند مراجعة هذه النسبة وتدقيقها يتبين ان ابناء المعلمين يدخلون مجال التنافس، ومن يبقى توزع عليهم النسب الاخرى.

واخيراً.. فاننا لا زلنا نتحدث عن تحقيق العدالة في التعليم، وبالتالي اعطاء كل ذي حق حقه، دون مواربة او اجحاف ومن هنا فان اعداد هائلة من الطلبة، قد فوجئت لعدم وجود اسمائها في قائمة القبول، على الرغم من ان معدلاتهما تجاوزت الـ ٨٥٪، وبالتالي فان هؤلاء الطلاب، قد حرموا من التعليم.

ان المطلوب وقفة جادة وصادقة مع النفس، واعادة النظر في التنسيب بالقبول في الجامعات، لا سيما واننا لا زلنا نسمع عن قوائم من هذه الجهة او تلك قد تم قبولها او التعامل معها!! فإلى متى سيبقى الطالب الاردني الذي يجد ويسهر ويجتهد محروم من متابعة تعليمه؟ فيما توفر الواسطة لطالب اخر الفرصة لمواصلة التعليم!! اننا في الوقت الذي نشعر فيه ان وضع القبول في الجامعات الاخرى لا يختلف كثيراً عن الجامعة الاردنية، لنرى في نفس الوقت ان هذا الكم الهائل من القوائم التي خرجت علينا بعد ان صدرت قائمة القبول في الجامعات الموحدة، يضع اكثر من علامة سؤال حول طبيعة هذه الاسماء والاسس التي تم قبولهم عليها؟!

قنابل مسيلة للدموع في ستاد البتراء!!

اخذت ظاهرة شغب الملاعب تتفشى في الفترة الاخيرة حتى وصل الامر الى فرق الدرجة الممتازة والاولى بعد ان كان الشغب محصوراً في فرق الثالثة والثانية.

فقبل اسبوعين شهد ستاد البتراء في عمان مباراة في كرة القدم بين نادي البقعة وسحاب، ولم يكتب لهذه المباراة النهاية الطبيعية، فقد اشتبك اللاعبون والجمهور والحكام في موقعة اضطرت رجال الامن الى التدخل، والقاء القنابل المسيلة للدموع على مدرجات الاستاد وعلى الملعب لضمان فض الاشتباكات، وقبل اسبوع لم يكتب لمباراة الوحدات والحسين / اربد التجاح بل ان المباراة توقفت عند الدقيقة ٤٠ لاشتباك اللاعبين مع الحكم مما اضطر الحكم الى الغاء المباراة، وعاد الجمهور الغفير الذي جاء لحضورها ودفع ثمن تذاكرها ادراجه دون مشاهدة المباراة ؟؟

ان كل هذه الامور تدعو اتحاد كرة القدم الجديد ووزارة الشباب الى وضع قوانين جازمة وحازمة لا سيما وان مثل هذه التصرفات كفيلة بتدهور مستوى الكرة الاردنية المتدهورة اصلاً.

ان مثل هذه التصرفات والاعمال من شأنها ان تضع الكرة الاردنية على مهب الريح.

ان وزارة الشباب مدعوة ان تضع الامور في نصابها الطبيعي وان تتخذ الاجراءات الضرورية والجازمة لوقف هذه الاعمال وعدم ادخال الواسطات والحسابات الضيقة.

على الفقراء ان لا يمرضوا

يعاني العديد من مرضى الكلى في المملكة والذين يذهبون الى المستشفيات الحكومية من عدم قدرتهم على دفع اجرة الجلسة الواحدة البالغة (٢٠) ديناراً اردنياً حيث ان العديد من هؤلاء لا يملكون حتى اجرة الطريق الى المستشفى.

من ناحية اخرى فان هؤلاء المرضى لا يملكون ثمن الدواء الموصوف لهم ويعانون من ارتفاع سعره ومن عدم توفره في صيدليات المستشفيات الحكومية.

"مع بدء العام الدراسي تتجدد مشاكل التعليم"

اثبتت كل التصريحات التي صدرت عن جهاز وزارة التربية والتعليم وخصوصاً فيما يتعلق بجاهزية المدارس لاستقبال الطلاب وتوفير كل ما يحتاجون اليه من اساتذة، وكتب، وتسهيلات اخرى، انها غير صحيحة ومضللة.

فبعد مضي اسابيع على بدء الدراسة في العام الجديد ما زالت مدارس كثيرة ينقصها اساتذة وفي كثير من الاحيان يكون نقص الاساتذة كبير جداً والمأساة التي لا تجد حلاً لها هي صفوف التوجيهي التي لا تتحمل مثل هذا الاهمال في توفير اساتذة لهم منذ اليوم الاول.

ان هذا الارباك في المدارس ينهك الطلاب والاساتذة على حد سواء ويجعل طلابنا منذ مطلع العام الدراسي بين مطرقة السرعة وانهاء المقرر والمنهاج وبين فهم واستيعاب المواد المقدمة لهم.

ونقدم هنا بعض النماذج للنقص الكبير للاساتذة في عدة مدارس وهذه امثلة قليلة وهناك مدارس عديدة تشكو من نقص ان لم يكن بهذا المستوى فهو اكثر ومن هذه المدارس الثانوية في العاصمة ما يلي:-

١ – مدرسة احمد طوقان الثانوية نقص ٩ معلمين غالبيتهم يدرسون توجيهي.

٢ – مدرسة عبد الله سراج نقص ٧ معلمين.

٣ – مدرسة ضرار بن الازور نقص ٤ معلمين.

وكذلك مدرسة المقابلين الثانوية، وتستفحل المشكلة اكثر فاكثر في مدارس خارج عمان.

وتلجأ مديريات التربية في الوزارة لتغطية هذا النقص بتعيينات مؤقتة على حساب التعليم الاضافي، وغالبية هؤلاء المعينين من الخريجين حديثي العهد، ولا يملكون التجربة، والتدريب الكافي لهذه المرحلة، كما انهم لا يواكبون التطورات التي طرأت على هذه التجربة.

ان هناك مشكلة حقيقية تواجه طلابنا ولا سيما طلاب التوجيهي ويتوجب حلها بسرعة.

عالوجع

مأساة شاب ام مأساة جيل!!

● جهاد منسي

كان الصباح ندياً، وكانت اغصان الشجر تداعب الاوراق بكل لطف وحنان، وكانت الشمس تحاول ان تؤكد للعالم ان النهار قد بزغ، فاخذت بمد اشعتها الذهبية على اطراف المعمورة. لم يكن الشاب (.......) يستقبل النهار كما الاخرين فقد كان كل صباح بالنسبة له بداية لمعاناة جديدة، وكان الليل بالنسبة له تفكير طويل بغد لا يبدو ابداً انه مشرق.

لقد لفحت شمس البطالة جبين هذا الفتى فجعلته لا يفكر بشيء سوى بالطريقة التي من الممكن ان يجد فيها عملاً، وطواه الفقر حتى اصبح متعزلاً لا يكاد يكلم احداً، فهو بالكاد يرد على استفسارات اهله، وهو بالكاد ايضاً يجالس بعض اصدقائه.

كان يعرف تماماً انه ليس الوحيد في هذا الوطن ومن ثم في هذا العالم الذي يعاني من هذه المشكلة، وكان يعرف ان ثمة هناك الكثيرين مثله الذين يعانون شبح الفقر والبطالة، ولكنه كان محبطاً لدرجة اليأس محطماً كالزجاج المنثور، غير واثق من نفسه وبمستقبله.

وبالتالي فقد تركته هذه الحالة اسير اليأس والاحباط اسير ذاته ومعاناته.

لم يكن الشاب (.....) يفكر بالزواج او بالاولاد فهو لا يفكر سوى بان يشعر انه طبيعي ويستطيع ان ينتج ويعمل كالاخرين، كان جل احلامه هو ان يستيقظ باكراً مع العمال والفلاحين ويذهب الى العمل، حتى لو كان راتبه منه لا يتعدى الثلاثين دينار في الشهر.

كان صديقي يعيش على امل ان يعمل، وكانت مطالبه جد بسيطة فهو لم يطرح رحيل الحكومة او تعديلها، ولم يحتج على رفع اسعار الخبز والاعلاف ولم يطول لسانه بل كان شديد الحرص على ان يبقى لسانه داخل فمه وان لا يخرجه مطلقاً.

جل ما كان يفكر به هو ان يعمل، وعندما ايقن انه لا مجال له للعمل آثر ان يلقي بنفسه من فوق سطح بيته، وبالتالي انتحر ومات!!!

بقي ان اقول ان هذا الشاب لم يتجاوز العشرين من العمر، وانه اختار الطريق الخطأ لمعالجة مشكلة متأصلة ولكني آثرت ان اكتب عن هذا الموضوع لان المشكلة ليست مشكلة هذا الشاب وحده والذي اختار اقصر الطرق بل مشكلة جيل باكمله.

اقرار خطة عمل المنظمات غير الحكومية العربية

اختتم منتدى المنظمات غير الحكومية العربية اعماله عشية يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/٩/٢٢ باصدار اعلان عمان واقرار خطة عمل المنظمات غير الحكومية لعام ٢٠٠٠ لتنفيذ مقررات مؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي عقد في بكين عام ١٩٩٥ وتم رفعها الى الاجتماع العربي الوزاري الذي عقد في عمان بتاريخ ٢٥ – ٢٩ ايلول ١٩٩٦ والذي اقر الخطة العربية والية متابعة تنفيذ خطة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة.

لقد جاءت خطة العمل للمنظمات غير الحكومية حصيلة جهود متميزة بدأت منذ اشهر في مختلف البلدان العربية، حيث تم وضع الخطط الوطنية لتنفيذ منهاج عمل مؤتمر بكين، واعقبها عقد اجتماع للخبيرات العربيات على مدى يومين ٢٠ – ٢١ ايلول ١٩٩٦ في عمان تم خلاله الاتفاق على المنهجية والخطط العامة التي وضعها وفد الخبراء الاردنيين وتم اغناؤها بمداخلات وملاحظات الخبيرات العربيات حول اوضاع النساء في بلدانهن، كما عقد ما لا يقل عن عشرين ورشة عمل حول المحاور التي استندت اليها الوثيقة شارك فيها حوالي ٤٠٠ مندوبة يمثلن ثلاثة عشر قطراً عربياً.

تضمنت خطة العمل الاهداف الاساسية والاجراءات الرامية الى مشاركة المرأة بصورة متكافئة في جميع مجالات الحياة بما في ذلك صنع القرارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وحماية البيئة وتدعيم السلم والامن القائم على العدل في الدول العربية.

كما تم وضع جدول زمني على اساس اولويات المرأة العربية للتركيز على المحاور الواردة في الجدول من اجل تنفيذ خطة العمل على مدى اربع سنوات يعقد في نهايتها منتدى عربي لاجراء مراجعة شاملة لجميع المحاور وتقويم مدى تنفيذ خطة العمل.

تضامناً مع الشعب الفلسطيني

نظمت الهيئات والفعاليات النسائية الاردنية اعتصاماً نسائياً امام مقر الامم المتحدة في عمان يوم الجمعة الموافق ٢٧ ايلول ١٩٩٦ للتعبير عن دعمها لنضال الشعب الفلسطيني في انتفاضته الجديدة ضد الاجراءات الاسرائيلية في تهويد القدس والاستيطان والطرق الالتفافية والاغلاق والحصار والتجويع والقمع وعدم اطلاق سراح المعتقلين والانسحاب من الاراضي التي لا زالت تحتلها.

وقد رفعت الهيئات والفعاليات النسائية مذكرة الى الامم المتحدة استنكرت فيها المجازر الوحشية لقوات الاحتلال الاسرائيلية وطالبت بتدخل الامم المتحدة الفوري لايقاف هذه المجازر الهمجية والتوقف عن تنفيذ اجراءاتها لتهويد مدينة القدس.

كما طالبت الهيئات والفعاليات النسائية جميع الدول العربية باعادة النظر في مسيرة التسوية ووقف المفاوضات وجميع اشكال التطبيع واهابت بالدول الاسلامية الدفاع عن المقدسات والاماكن الدينية وحماية مدينة القدس من التهويد.

ثم انطلقت المعتصمات الى السفارة الفلسطينية للتعبير عن تضامنهن مع الشعب الفلسطيني وقام وفد يمثل المعتصمات بمقابلة السفير الفلسطيني حيث عبرن عن تضامنهن مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته ضد الاجراءات الاسرائيلية وتصميمه على مواصلة النضال من اجل نيل حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة.

وقررت الهيئات النسائية تصعيد نشاطاتها التضامنية مع تصاعد الاحداث ومن ضمن ذلك تنظيم اعتصام امام مقر الصليب الاحمر بعد ظهر يوم الاحد ١٩٩٦/٩/٢٩.

الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي يتضامن مع الشعب الفلسطيني

وجه الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي بياناً الى جميع منظماته في ٨٥ بلداً طالب فيه التعبير بمختلف الوسائل عن التضامن مع الشعب الفلسطيني. وقد استنكر الاتحاد في بيانه المجازر التي ارتكبت خلال الايام الاخيرة ضد الشعب الفلسطيني كما استنكر اجراءات السلطات الاسرائيلية الجائرة، ونوه بسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي. وطالب المنظمات الاعضاء بارسال بيانات الاحتجاج الى السفارات الاسرائيلية في بلدانها كما طالب باطلاق سراح السجينات الفلسطينيات.

اعلان عمان

اصدرت المشاركات في منتدى المنظمات العربية غير الحكومية من ثلاثة عشر قطراً عربياً في ختام المنتدى "اعلان عمان" وفيما يلي اهم ما جاء فيه:–

اكد الاعلان على اهمية تظافر الجهود الحكومية وجهود المنظمات غير الحكومية المعنية بشؤون المرأة بالتعاون مع الهيئات الدولية التي تتبنى برامج خاصة بتقدم المرأة.

واضاف الاعلان ان ترسيخ الديموقراطية واعلان الالتزام بالتعددية الفكرية والسياسية في جميع الدول العربية وتأمين حرية الفكر والضمير والعقيدة والاجتهاد والسعي لتوزيع عادل للثروات الوطنية كفيل باطلاق طاقات المرأة ومساعدتها على رسم مجرى حياتها وفقاً لاحتياجاتها وتطلعاتها.

واوضح الاعلان بانه من اجل تمكين المنظمات غير الحكومية من تنفيذ مهماتها والنهوض ببرامجها وتوسيع دائرة صلاتها وتفاعلها في مجتمعاتها ومنظمات ومؤسسات هذه المجتمعات، فلا بد من توفير المناخ الملائم لذلك وتحديث وتغيير القوانين والانظمة والتعليمات التي تحد من حريتها، في التواصل والتنسيق والعمل المشترك فيما بينها من جهة وفيما بينها وبين مؤسسات المجتمع المدني من جهة ثانية.

واكدت المشاركات في المنتدى التزامهن بالعمل من اجل تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في الفرص والحقوق والواجبات، حسب ما جاء في المواثيق الدولية التي صادقت عليها الحكومات، سيما الميثاق العالمي لحقوق الانسان والعهدين الدوليين، وبالذات الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، واتفاقية ازالة جميع اشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل والاعلان العالمي الخاص بالقضاء على العنف واعلان الحق في التنمية، تنفيذاً لما جاء في منهاج عمل بكين الذي التزمت بتنفيذه الحكومات والمنظمات غير الحكومية.

وطالب الاعلان بالسعي الحثيث وتشكيل قوى الضغط ووضع برامج عمل لتمكين المرأة العربية من الوصول الى مواقع اتخاذ القرارات السياسية والتشريعية والاقتصادية والثقافية، لبكل النهوض بالمجتمع ككل، ووضع حد للغبن الذي طال المرأة قروناً طويلة، باتباع جميع الطرق، والتي من بينها التمييز الايجابي بتخصيص نسباً معينة من المقاعد في الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية. وزيادة مشاركة المرأة العربية في رسم برامج وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من اجل القضاء على الفقر ومظاهر تأنيثه لضمان النمو الاقتصادي المطرد، وتنفيذ برامج انمائية تطمح للقضاء على البطالة ورفع مستوى معيشة الاغلبية تراعي المشاركة الكاملة للمرأة وتتسم بالفعالية والكفاءة بعيداً عن شروط وقيود المؤسسات المالية الدولية، وطالب الاعلان بتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الخطة العربية من جميع آليات التمويل المتاحة من اجل النهوض بالمرأة وتعزيز قدرة المنظمات غير الحكومية مع ضمان الشفافية وتطبيق المساءلة. وقال الاعلان بأن المرأة العربية ما زالت تعاني من آثار الاحتلال الاجنبي المتمثل باستمرار اسرائيل باحتلال الاراضي العربية بالقوة واستمرار اعتداءاتها وارتكابها للمجازر والتي كان آخرها مجزرة قانا في الجنوب اللبناني. وما زالت المرأة الفلسطينية بشكل خاص تعاني من رفض اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالانسحاب الكامل وازالة المستوطنات ومحاولاتها تهويد القدس، وتأمين حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق العودة للاجئين الى ديارهم. وتعاني المرأة العربية من وطأة الحصار الجائر والعدوان الاميركي المنافي للقوانين والاعراف الدولية من اشكال وآثار الحصار والعنف والأسر.

فوز توجان فيصل بعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي

حازت النائب السيدة توجان فيصل على عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي المؤلف من اثنا عشر عضواً اثناء انعقاد اجتماعات الهيئة العامة في بكين، وقد اختارت توجان شعبة حقوق الانسان والمرأة والطفل.

وقد أصدر الاتحاد البرلماني الدولي بياناً تضمن إدانة كافة اشكال العنف ضد النساء والأطفال، وطالب هيئة الامم المتحدة توسيع محاكمها الدولية لضمان تحمل الدول والافراد لمسؤولياتها تجاه مثل هذه الجرائم. وحث البيان كافة الدول لوضع وتطبيق خطط عمل لحماية حقوق الطفل وخصوصاً حقوق الطفلة وأطفال الشوارع وأطفال اللاجئين والمشردين الذين يعانون بسبب النزاعات المسلحة والمجاعة والجفاف.

النائب توجان فيصل

توصيات منتدى المنظمات غير الحكومية الى مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية

انتدبت المندوبات العربيات من اثنتي عشرة دولة المشاركات في المنتدى كل من املي نفاع وسلوى ناصر لتسليم خطة العمل، واعلان عمان، والتوصيات الختامية الى مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية الذي عقد في عمان بتاريخ ٢٥ – ٢٩ ايلول ١٩٩٦، وفيما يلي أهم هذه التوصيات : –

١ – وضع الخطط للحد من نسبة الفقر والبطالة.

٢ – القضاء على الامية بين النساء بحلول عام ٢٠٠٠.

٣ – مشاركة المرأة في مواقع اتخاذ القرار من خلال تخصيص نسبة ٣٠٪ وفق ما جاء في منهاج عمل مؤتمر بيجينغ.

٤ – توفير الآليات الوطنية وتعزيز القائم منها مع التنسيق والتعاون مع المنظمات غير الحكومية.

٥ – ايجاد وتمويل صندوق عربي لتغطية نفقات المشاريع والانشطة المتعلقة بالخطة العربية للمنظمات غير الحكومية.

٦ – تخصيص نسبة معينة من موازنة الدول كل حسب امكاناتها لدعم المنظمات غير الحكومية في تنفيذ خطة العمل.

٧ – ان يتم اتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة المتعلقة بجميع محاور منهاج عمل مؤتمر بيجينغ من خلال المحاور الثلاثة التي سيتم مناقشتها خلال الاجتماع الرسمي.

المرأة وقانون الخدمة المدنية

الى سلسلة من الاجتماعات لعدد من النساء الريائيات في عشر وزارات ومديريات حكومية، تم التوصل الى عدد من التوصيات لادخال تعديلات على قانون الخدمة المدنية لانصاف المرأة. من ضمن هذه المطالبة ان تكون إجازة الامومة لمدة ستة اشهر على ان تكون الثلاثة اشهر الأخيرة بنصف راتب. وان تكون مدة الإستيداع اثنتا عشرة سنة ان رغبت المرأة على ان يسري التأمين عليها وعلى اطفالها، اذا لم يكن زوجها موظف حكومة. اما عن التقاعد فقد طالبت الموظفات بالإبقاء على القانون الحالي الخاص بسن التقاعد اي (١٥) سنة للمرأة و(٢٠) سنة للرجل ولكن يجب ان يكون مبلغ التقاعد في حال وفاة المرأة حقاً مكتسباً لورثتها.

من هنا نبدأ

قرار الحكومة الاسرائيلية بفتح بوابة نفق الالام الذي يمر من تحت بوابات القدس والمسجد الاقصى كان بمثابة اعلان الحرب على الشعب الفلسطيني بعد سلسلة من القرارات المخالفة للقرارات والقوانين الدولية ومنها قرار اغلاق بيت الشرق بالقدس وسحب الهويات وقرار بناء ٢٠٠٠ منزل في مستوطنات الضفة وعدم الانسحاب من الخليل والتمادي في طلب اخلاء البيوت العربية المجاورة للحرم الابراهيمي لتهويدها .

لكن الشعب الفلسطيني عرف كيف يرد الصاع صاعين ويكشف حقيقة الحكومة العنصرية لحزب الليكود والتي فاقت باجراءاتها وجرائمها كافة الحكومات الاسرائيلية السابقة وتمادت الى الحد الذي استوجب المواجهة والدخول في مرحلة جديدة تستعر فيها الحرب من جديد لكشف حقيقة هذه الحكومة العنصرية والدفاع عن الاراضي الفلسطينية وحرمة المقدسات وحقوق المواطنين في العيش بكرامة في ارضهم.

قد تكون ردة الفعل العالمية اقل مما تستدعيه الاحداث وكذلك ردة الفعل العربية، لكن تطورات الاحداث ستعمل على تصليب ردود الفعل ضد الحكومة العنصرية وذلك بفعل الصمود الفلسطيني والدفاع عن حرية الشعب مهما بلغت التضحيات. فالشعوب تنحني اجلالاً امام الذين يستبسلون في الدفاع عن اوطانهم وحقوقهم .

واننا اذ نحيي انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسل، نعلن رفضنا القاطع لسياسة التهويد وتسمين المستوطنات وسياسة الاغلاق والتمادي في القتل والتعذيب. والسجن . واذا كان الشهداء قد اوقفوا الهجمة الاسرائيلية الاستيطانية مؤقتاً فان التضامن كفيل بلجم حكومة اسرائيل العنصرية.

قضية بلا صاحب

صدر حكم جديد من محكمة النقض المصرية بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٥ اعتبر الاحكام الصادرة ضد د. نصر حامد ابوزيد وزوجته د. ابتهال يونس لاغية لأن القضية بلا صاحب.

وقد كان محامو الدفاع عن د. نصر قد رفعوا دعوى بالاستناد الى التشريع الجديد الذي صدر بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٢ والذي يرفض دعاوى الحسبة الا اذا كانت من صاحب متضرر، حيث ان يوسف البدري وجماعته من المحامين الاصوليين الذين رفعوا قضية ضد د. نصر وزوجته غير متضررين، فان القضية بلا صاحب، وأصبحت ملغاة.

هذه الاستجابة السريعة من القضاء المصري قد تضع حداً لرفع دعاوى الحسبة التي تشهر بأصحاب الفكر والأدب والفن والموسيقى، وتضع حداً للمخاوف المشروعة للناس العاديين باختراق الاصوليين للجهاز القضائي مما يسهل استيلائهم على السلطة الفعلية وفرض معتقداتهم وتفسيراتهم الاصولية على المجتمع المصري ومن ثم على المجتمعات العربية بأسرها.

د. نصر حامد ابو زيد

ويمكن للمراقب العادي ان يلمس حجم التعاطف مع د. نصر في كافة ارجاء الوطن العربي، لأن الناس مع حرية الفكر والعقيدة ومع حرية الاجتهاد ومع حرية الإبداع والفكر المتنور ومع حقوق الانسان في الاختيار. إذ لم نجد في الاردن صعوبة في جمع التواقيع إعلانًا لرفضنا الحكم الجائر للتفريق بين د. نصر وزوجته بسبب قناعة الغالبية الساحقة بأن توجيه تهم التكفير سلاح يستخدمه الذين يمارسون الإرهاب الفكري ويتصيدون الاستيلاء على الحكم لفرض افكارهم السلفية.

محكمة اوروبية تدين تركيا لسوء تعاملها مع الاكراد

أدباء ومثقفون يناشدون الرئيس عرفات

وجهت رسالة مناشدة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من قبل عدد كبير من الادباء والمثقفين للإفراج عن كتب ادوارد سعيد والسماح ببيعها في فلسطين. وقع هذه الرسالة كل من نجيب محفوظ وأدونيس وعبد الرحمن منيف والطاهر بن جلون وجمال الغيطاني، وانضم اليهم بول سوينكا من نيجيريا ودورس ليسنج من بريطانيا وجونتر جراس من المانيا ونادين جورديمر من جنوب افريقيا. وقد عبر الادباء عن انزعاجهم من مصادرة كتب سعيد وطالبوا باتساع المناخ الديمقراطي في فلسطين والاتساع لآراء ادوارد سعيد الذي يعد من اكبر وأبرز المفكرين الفلسطينيين في العالم.

ادوارد سعيد

الرابطة التونسية لحقوق الانسان تؤيد تطوير الاعلام وتطلب اطلاق مواعدة والشماري

حضت الرابطة التونسية لحقوق الانسان على اطلاق رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين محمد مواعدة الذي قررت محكمة الجنايات، في الربيع الماضي سجنه اثني عشر عاماً، وعضو سكرتارية المكتب السياسي للحركة النائب خميس الشماري الذي قررت المحكمة نفسها سجنه لمدة خمسة اعوام.

وقالت الرابطة في بيان اصدرته انهما دخلا في اضراب عن الطعام "احتجاجاً على ظروف اقامتهما في السجن"، وعبرت عن "انشغالها" لوضعهما.

واشادت بمبادرة الرئيس زين العابدين بن علي الاخيرة والمتمثلة باستقباله رؤساء تحرير صحف مستقلة وحضهم على تطوير الاعلام. وشددت الرابطة على ان "ضمان حق النقد والرأي المخالف شرط اساسي لتجسيد اي مشروع تعددي واي اتجاه نحو الديموقراطية".

وحذرت من "مخاطر غياب حرية الاعلام والتي كانت (الرابطة) احدى ضحاياها" وحضت على "تحرير المبادرة واطلاق حريات التفكير والتعبير".

كذلك انتقدت الرابطة سحب جوازات السفر من "شخصيات عامة بينها نائب رئيس الرابطة السيد خميس مسيلة"، واشارت الى "الصعوبات والعوائق" التي تتعرض لها حركة الديموقراطيين الاشتراكيين، في تلميح لخسارة الحركة مقرها المركزي في العاصمة تونس الشهر الماضي، وشددت على "ضرورة المحافظة على هذا الحزب واحترام استقلاله وارادة قواعده". واعتبرت ان ذلك يشكل "ضمانة مهمة من ضمانات التحول الديموقراطي المنشود".

الانتهاكات الاسرائيلية متواصلة

اصدر "مركز غزة للحقوق والقانون" تقريراً عن الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاق اوسلو، وجاء في التقرير ما يلي: بلغ عدد الفلسطينيين الذين سقطوا بنيران الجيش الاسرائيلي في محافظات غزة ١٢٣ قتيلاً – بلغ عدد الذين جرحوا بنيران جنود اسرائيلين ٦٠ شخصاً.

– وصل مجموع ايام الاغلاق الى ٣٨١ خلال الثلاث سنوات التي انقضت على توقيع الاتفاق، وما زال الحصار مفروضاً حتى اليوم.

– وتقدر الخسائر الناجمة عن الاغلاق ٢.٢٦٨ مليار دولار حتى الآن.

– وتوفي ٨ اشخاص ، وتدهور حال المئات من المرضى نتيجة عدم السماح لهم بالوصول الى المستشفيات في القدس والضفة الغربية.

– صادرت اسرائيل الاف الدونمات من اراضي محافظات غزة اضافة الى شق طريق جديد بطول ٤٠ كيلو متر وعرض ٤٠ متراً.

– لم يفرج الا عن ٤ الاف معتقل من اصل ٩ الاف.

– ادى الحصار الاسرائيلي لقطاع غزة الى زيادة نسبة البطالة وهي تتراوح اليوم بين ٥٠ – ٥٥٪ ، ودخل العائلة الشهري لا يتعدى ٩٥ دولار.

احالة مارسيل خليفة الى القضاء!!

اثارت اغنية الفها الشاعر محمود درويش وغناها الفنان مارسيل خليفة في شريطه (ركوة عرب) الذي صدر عام ١٩٩٥ حفيظة النائب العام الاستئنافي عبد الله بيطار الذي احال بموجبه الفنان خليفة الى القضاء بتهمة تحقير الشعائر الدينية.

وقد اثار هذا القرار حفيظة المثقفين اللبنانيين الذين اكدوا على ان تحويل مارسيل خليفة الى القضاء هو حلقة من سلسلة تمارس ضد الرأي المستنير والفكر العقلاني لدى عدد من المبدعين العرب. حيث ما زالت قضية الكاتب المصري المبدع نصر حامد ابو زيد تأخذ ردود فعل متزايدة ولا زال قرار التفريق بينه وبين زوجته الذي اصدرته احدى المحاكم المصرية تلاقي استنكاراً شديداً من المثقفين العرب.

وقد قال الشاعر شوقي بزيع لصحيفة النهار اللبنانية في معرض رده على القرار.. "لم افاجأ بالقرار وفي هذا الوقت بالذات لانه حلقة من الهجوم المنظم الذي تشنه الصحراء على بيروت والهدف الحاق المدينة بكثبان الرمل الواسعة التي لا يصدح فيها سوى نعيق الغربان، ولا نشاهد سوى من اعلن الولاء والطاعة للسلطان المطلق".

مارسيل خليفة

وقد كتب بول شاوول في افتتاحية الصفحة الثقافية التي يرأس تحريرها بصحيفة السفير اليسارية "لماذا يا حضرة القاضي التمييزي لم تمد اتهامك وابعادك الى تلك المناطق المحظورة.. لماذا لم تصب بنود قوانينك الا فناناً شغف بسورة رائعة وجعلها منه ومن وجدانه ومن ابداعه في حين رصدنا صمتك ازاء للانتهاكات المتوالية للدين ولاهله من المتسلطين علينا باسمه زوراً.

واضاف " يا سيدي لقد سبقك في فتواك القانونية اهل الفتاوى في مصر والسودان والهند وباكستان وقبلهم محاكم التفتيش في العصور الوسطى المظلمة والمغلقة. فبورك لبنانكم ايها التميزيون الذين تريدون ان تقضوا على كل ما يميز لبناننا ولبنان مارسيل خليفة وكل المبدعين".

وفي تطور لاحق طلب رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري من وزير العدل اللبناني عدم ملاحقة مارسيل خليفة قانونياً . فيما طلب الوزير بهيج طبارة من النيابة العامة الاستئنافية في بيروت وقاضي التحقيق لاجراء اللازم في وقف الملاحقة.

وثيقة مقلقة

التحرير الفلسطينية تعهداتها"، باغلاق كل عملياتها في القدس، والخضوع لمطالب اسرائيل المعروفة الاخرى. وبما أن معدي التقرير لا يشعرون بأن منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان تؤدي عملها كما يطلبون، فإنه لا بد من ايجاد بديل يحل محل منظمة التحرير الفلسطينية. ويشير التقرير الى انه "من اجل الاعداد لهذه المسألة، فان اسرائيل قد ترغب في تشجيع بدائل لقاعدة عرفات في السلطة. ولدى الاردن افكار بشأن هذه القضية". واذا لم يسبب هذا صدمة كافية، فإن هذا القسم من التقرير يتضمن توصية متعلقة بممارسة اسرائيلية جديدة تتمثل في اضعاف الثقة بالسلطة الفلسطينية من خلال التاكيد على:

"جعلها في المستويات الدنيا من المسؤولية، كما هو حال متلقين اخرين للمساعدة الخارجية من الولايات المتحدة. فالسلام الراسخ لا يمكن ان يتسامح مع القمع والظلم، والنظام الذي لا يمكن ان يحقق التعهدات الاساسية لشعبه لا يمكن الاعتماد عليه في تحقيق تعهداته لجيرانه".

وبكلمات اخرى، لا تتحمل اسرائيل مسؤولية انتهاكات حقوق الانسان، وانما يجب ادانة السلطة الفلسطينية التي ارغمت من جانب الولايات المتحدة واسرائيل على "اتخاذ اجراءات صارمة لفرض النظام، وشأن حملات حقوق الانسان المعادية للسوفيات في عهد ريجان، فان ما يقلق هو ليس حماية حقوق الانسان، وانما تشويه سمعة السلطة واحلال بديل لها في نهاية المطاف.

٥- صياغة علاقة جديدة بين الولايات المتحدة واسرائيل:

في اطار هذا المجال تسعى جهود فريق بيرل الى تحويل نموذج الحرب الباردة الريجاني الى اسرائيل والشرق الاوسط، وهو ما يكشف عنه التقرير بوضوح كبير.

ومن اجل "كسب وتقييد" رد فعل الولايات المتحدة على خطته لتحويل عملية السلام، يوصي فريق بيرل بان يقوم رئيس الوزراء نتنياهو "بصياغة سياسات وتأكيد المواضيع والافكار التي يفضلها في لغة مألوفة للاميركيين من خلال اختيار افكار الادارات الاميركية، اثناء الحرب الباردة التي تنطبق بشكل ملائم على اسرائيل". وبدلا من العمل مثل الحكومة السابقة- حكومة حزب العمل التي يتهمها معدو التقرير بدعوة التدخل الامريكي في شؤون اسرائيل "من اجل التغلب على المعارضة الداخلية لمبدأ "الارض مقابل السلام" يقترح معدو التقرير ان تقوم الحكومة الاسرائيلية الجديدة بـ:

"انتقال كامل من الماضي وتبني رؤية جديدة للشراكة الاميركية- الاسرائيلية تستند الى الاعتماد على الذات، والعلاقات المتبادلة، وليس تلك الرؤية التي تركز، بشكل ضيق، على النزاعات الاقليمية. واستراتيجية اسرائيل الجديدة- التي تعتمد على فلسفة مشتركة للسلام عبر القوة، تعكس التواصل مع القيم الغربية بالتاكيد على ان اسرائيل معتمدة على نفسها، ولا تحتاج الى قوات اميركية، ويمكن ان تدير شؤونها الخاصة". واخيرا يقترح التقرير ان يسعى نتنياهو الى تعاون امريكي- اسرائيلي في اقامة (نظام دفاعي صاروخي) يشير معدوه الى انه لن يحمي اسرائيل فقط، وانما يوسع قاعدة دعم اسرائيل بين كثيرين في الكونجرس الاميركي ممن قد لا يعرفون سوى القليل عن اسرائيل، غير انهم يهتمون كثيرا بالدفاع الصاروخي".

***

من الواضح ان عملية السلام تعاني من مشكلة عميقة في الوقت الحاضر. وفي الحقيقة، فان من الصحيح ملاحظة ان العملية في تراجع حتى قبل الانتخابات ومجيء الحكومة الاسرائيلية الجديدة. ولكن لو ان معدي تقرير "التغير الكامل" كانوا مؤثرين في صياغة سياسة اسرائيل والولايات المتحدة، فان انتخاب حكومة الليكود يضع مخاطر جديدة هائلة ليس فقط امام عملية السلام، وانما ازاء استقرار وخير العالم العربي بأسره. ومن الواضح، حتى الآن، ان بعض اللغة الخطابية والتفكير الاستراتيجي لهذا الفريق، على الاقل، يجري تبنيه من جانب حكومة نتنياهو، ومن اجل ان يحقق هذا الفريق من مستشاري عهد ريجان، الذين هم الآن مستشارو دول. نتنياهو، النجاح في نهاية المطاف، فان مرشحهم في الولايات المتحدة لا بد ان يفوز بل ليس فقط الفوز، وانما عليه أن يتبنى، شخصيا، فكرهم الاستراتيجي ايضا. ومن الواضح انه على الاقل كمرشح، فان بوب دول متأثر الى حد بعيد بافكار وموضوعات فريق بيرل. ففي برنامجه، وفي خطاباته الاخيرة، تحدث دول عن "العمل بصورة وثيقة وكفوءة مع حكومة نتنياهو، اكثر من عمل ادارة كلينتون في ولاية ثانية"، و "عدم الاستيلاء على حق سيادة اسرائيل في ادارة سياستها الخاصة بأمنها القومي"، و"دعم دعوة نتنياهو الى "السلام عبر القوة"، و "عدم دفع اسرائيل الى التخلي عن مرتفعات الجولان". والسؤال هو، هل ان بوب دول، الرئيس، سيتبع الخط ذاته شأن المرشح بوب دول، وهل ان المجموعة التي تبدو متنفذة في اقتراح لغة جديدة لخطاباته، وخطابات رئيس الوزراء نتنياهو، ستحتل مواقع في ادارة دول، تمكنهم من صياغة سياسات اسرائيلية وامريكية متلاحمة للبدء في حرب باردة مريرة ومزعزعة لاستقرار منطقة الشرق الاوسط؟

الانتفاضة الباسلة

حقوق ومطالب الشعب الفلسطيني المشروعة، التي ضمنتها الشرعية الدولية، او حتى الاتفاقات مع الجانب الفلسطيني. وكان واضحا ان شعار "امن اسرائيل اولا" يعني عدم الانسحاب من الارض العربية المحتلة في فلسطين والجولان والجنوب اللبناني، وادارة الظهر لكل الاتفاقات التي تم ابرامها. وان اعلان نتنياهو من خلال العديد من التصريحات عن رغبته في استئناف التفاوض مع الفلسطينيين والسوريين، ليس الا لذر الرماد في العيون، اذ ان الاعمال والاجراءات الفعلية تؤكد السير في طريق معاكس تماما. لقد هزت الانتفاضة الباسلة اركان المجتمع الاسرائيلي وزعزعت مكانة اسرائيل على الصعيد الدولي، واصبح يشار الى اسرائيل في العديد من وسائل الاعلام العالمية على انها "جنوب افريقيا الثانية". واصبحت قوى سياسية واجتماعية كثيرة تطالب بمعاقبة المعتدين الاسرائيليين، الامر الذي لم يكن مألوفا قبل مدة قصيرة. وتبدي الدول الاوروبية تشددا ملحوظا تجاه العدوانية الاسرائيلية، بما فيها فرنسا وروسيا والمانيا. وكشفت مداولات مجلس الامن ان جميع الدول الاعضاء تطالب باغلاق النفق ودعوة اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات مع الجانب الفلسطيني. وبينما تبذل جهود دولية لوقف اعمال العنف، فان صمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بحقوقه المشروعة وتضحياته الهائلة لم تؤد فقط الى زيادة وتوسيع التضامن مع قضيته العادلة، بل كشفت النوايا العدوانية الاسرائيلية والتواطؤ الامريكي المفضوح للتستر عليها بمختلف الوسائل.

لقد قدم الشعب الفلسطيني خلال ايام الانتفاضة المجيدة ما يزيد عن سبعين شهيدا ومئات الجرحى. ولم يرهب آلة البطش المجرمة، الامر الذي ساهم في قيام حملة عالمية واسعة للتضامن معه وشجب سياسة العنصريين الاسرائيليين المجرمة.

وتميزت ردود الفعل العربية بشجب واضح لسياسة حكام اسرائيل، كما عبرت عن ذلك غالبية الدول العربية. اما الحركة الشعبية العربية بقواها السياسية والاجتماعية فقد عبرت عن تضامنها مع الانتفاضة الباسلة.

وشهد الشارع الاردني تحركا واسعا للتضامن مع الاشقاء في كفاحهم البطولي في الضفة والقطاع.

الاجتماع الاستثنائي

فقد اشار الى ان قضية اللاجئين ليست قضية "العرب" كما كان يقال دائماً بل قضية المجتمع الدولي بأسره ولا تزيد مساهمات الدول العربية الغنية عن ١٪ من ميزانية الوكالة. ومن هنا فان جهوده ستنصب منذ الآن فصاعداً من اجل زيادة مساهمة الدول العربية الغنية في ميزانية وكالة الغوث.

اما النتيجة التي اسفر عنها الاجتماع فتتمثل بتوفير ١٤ مليون دولار حتى نهاية العام والوعد بزيادة ميزانية ١٩٩٧. هذا المبلغ قد يساعد على تغطية النقص في اموال التشغيل ولكنه لا يكفي لتغطية العجز في الميزانية والذي يبلغ حوالي ٤٥ مليون منها (١٢,٧ مليون) لصندوق نهاية الخدمة و (٢٢ مليون) لرفع سياسة التقشف التي اعلنت منذ بداية ١٩٩٦/٦/١.

من المفيد التذكير بأن قضية اللاجئين تمر في منعطف خطر بسبب تأجيل بحثها الى المفاوضات النهائية حسب اتفاقية اوسلو من جانب والى التطورات السلبية التي رافقت مجيء الليكود واليمين المتعصب الى الحكم في اسرائيل ومحاولتهم التخلي عن الالتزامات فيما يتعلق ببحث قضية اللاجئين. ومن هنا، تبرز اهمية مساعدة الوكالة على الاستمرار بتقديم خدماتها في كافة مناطق عملياتها في الضفة وغزه والاردن وسوريا ولبنان الى ان يتم التوصل الى حل عادل يضمن حقوق اللاجئين ويؤمن لهم عيشاً كريماً.

في المجال الزراعي

المنتجات الغذائية الاساسية وتشجيع اقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

٧- وضع سياسة وطنية للمياه بهدف الاستخدام الرشيد لمصادر المياه حسب اولويات تستجيب لحاجات البلاد الاساسية، وذلك التغلب على شح الموارد.

٨- وضع جميع الموارد المائية تحت اشراف الدولة باعتبارها ثروة قومية اساسية، واتخاذ الاجراءات الضرورية لحمايتها من التلوث والنضوب، وازالة التلوث في بعض السدود والمواقع، ووضع استراتيجية قومية المياه بالتعاون مع الدول العربية المجاورة.

٩- العمل على اقامة اتحاد للمزارعين كمنظمة تدافع عن المزارعين وترعى مصالحهم.

وقف التطبيع

ان نواصل التطبيع مع اسرائيل اذا لم تستأنف مفاوضات السلام مع جيرانها العرب.

ان قطر لن تشذ عن الجميع، في حين تواصل اسرائيل سياستها العنصرية التي تتسم بالمواجهة.

وتفيد الانباء من عُمان ان الضغط الشعبي يتنامى باتجاه وقف التطبيع مع اسرائيل حيث استفزت الاعمال الاجرامية الاخيرة لحكومة اسرائيل كل شعوب منطقة الخليج.

جبر الخواطر

المطلوب تهدئتها هو خاطر الانظمة والحكومات العربية وخاصة تلك التي تقيم علاقات مع اسرائيل، فالمسألة لا تحتاج الى كل هذا التعقيد. لقد علمتنا التجارب ان خواطر الانظمة العربية مجبورة من الازل وحياؤها مدفون تحت رمال الصحارى العربية، ولم يكن من الحذق ان تطلب اسرائيل منها شيئاً، اذ لا حياة لمن تنادي.

الدور يرسو

بعد ٥٠ كم من كابول، بينما لم تشترك قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم في القتال ولم تحاول مساعدة الرئيس رباني.

وفي هذه الاحوال ستبين الايام القادمة ما هي اولويات حركة الطالبان، عدا منع النساء من العمل واغلاق مدارس البنات، وما هي اهدافها، وهل ستسير في حركة مصالحة بين الفصائل وتضع مصلحة الشعب الافغاني امام عينيها، ام ان دفء كرسي السلطة بات اهم من وقف الاقتتال وإراحة المحاربين.

الانتخابات اللبنانية

للانتخابات يقوم على التمثيل النسبي. وتأمين حياد الدولة في العملية الانتخابية، واعتماد البطاقة الانتخابية وحياد الاعلام وموضوعيته وتوازنه، ووضع سقف للنفقات الانتخابية للحد من نفوذ المال وشراء الضمائر.

واعلن امين عام الحزب الشيوعي الابناني الرفيق فاروق دحروج في ختام مؤتمره الصحفي ان الحزب سيطلق في الايام القادمة مبادرة سياسية بهدف تجميع قوى اليسار الديمقراطي في لبنان، كما تعهد بالعمل مع قوى اليسار الاخرى على تجميع قوى المعارضة الاجتماعية والسياسية المتنوعة، لتشكيل سد منيع في وجه "المحادل" والجرافات.

حلقة نقاش

قضايا البيئة المعقدة كالتلوث، التصحر، في حين ان الناس معلوماتها ضحلة في هذا الاتجاه مما قد يقود الجماهير الى حالة من اليأس. الناقد الاردني عدنان مدانات ناقش حداثة مشكلة البيئة واكتشافاتها المتزايدة كل يوم، ودعا الى ايجاد منهجية اعلامية حقيقية مستندة الى التمويل الداعم للاعمال الفنية.

الفنانة جوليت عواد اشارت الى التجربة الدرامية الاردنية واخفاقها في تشكيل وعي الناس وانتمائهم فقالت: تطرقنا في الاردن للبيئة في عشرات من الاعمال الريفية التلفزيونية ولم تحقق شيئا تذكر.

لؤلؤة شتاينبك

وقد برع شتاينبك في تصوير ما يعتمل داخل النفوس البشرية من مشاعر واحاسيس متضاربة متناقضة يصطرع فيها الخير والشر، كما استطاع من خلال صفحاتها القليلة ان يقول الكثير الكثير، فالرواية مليئة بالمعاني العميقة لدرجة ان اي قارىء يستطيع ان يستخلص منها ما يريد من العبر.

وهي بحق رواية تستحق ان تخلد على مر العصور، انها حكاية الانسان في كفاحه الدائم من اجل حياة افضل، وهي ايضاً انها الصراع المستمر بين الخير والشر وقصة الاطماع الانسانية التي لا تقف عند حد.

واخيراً انها قصة لا يمكن ان تنسى، ولقد قرأتها اكثر من مرة وفي كل مرة كنت اجد فيها اشياء جديدة مبهرة، واحس كأني اقرأها لاول مرة!

وثيقة مقلقة مضمونها زعزعة استقرار المنطقة

● بقلم جيمس زغبي

اطلعت اخيراً على وثيقة بالغة الاهمية، بل يمكن القول انها ذات شأن خطير. والوثيقة، التي تحمل عنوان "تغيير كامل" اعدت من جانب فريق يعرف بـ "فريق وضع دراسة استراتيجية اسرائيل الجديدة نحو عام ٢٠٠٠ وقد نشرها في وقت مبكر من هذه السنة "معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية المتقدمة". وتقع مكاتب ذلك المعهد في القدس. غير انه افتتح مكتباً في واشنطن. و "تغير كامل" هي ورقة عمل استراتيجية تحدد سلسلة من التوصيات السياسية للحكومة الاسرائيلية الجديدة. بل وتقترح الورقة لغة محددة يتعين على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ادخالها الى خطاباته خلال زيارته التي قام بها في يوليو (تموز) الماضي الى الولايات المتحدة. وما يجعل الوثيقة ذات اهمية كبيرة، هو حقيقة ان الكثير من التوصيات المقترحة، وكذلك اللغة المحددة المشار اليها يبدو وقد جرى تبنيه من جانب نتنياهو، ونجد اصداء افكار هذه الوثيقة ومقترحاتها السياسية، وقد عبر عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي مراراً وتكراراً خلال خطاباته العامة الكثيرة التي القاها في واشنطن.

غير ان ما يجعل الورقة الاستراتيجية هذه مقلقة هو حقيقة ان رئيس فريق الدراسة المسؤول عن اعدادها هو ريتشارد بيرل، المساعد السابق لوزير الدفاع في ادارة ريجان. ويعمل بيرل، حالياً، كشخصية اساسية في هيئة خبراء السياسة الخارجية لدى المرشح الرئاسي الجمهوري بوب دول. كذلك تضم قائمة المشاركين في فريق الدراسة مسؤولين اخرين في عهد ريجان، عرفوا ايضاً باعتبارهم من مستشاري بوب دول.

ومن خلال عملهم المزدوج، كمستشارين للمرشح الجمهوري بوب دول، ومستشارين استراتيجيين لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، فان اعضاء فريق الدراسة يدعون الى انهاء عملية السلام، والبدء بحملة حرب باردة على النمط الريجاني في الشرق الاوسط، تعزز سطوة اسرائيل، وتزعزع استقرار العالم العربي، وتقيم نظاماً جديداً يعتمد على القهر مقابل السلام. وفي بداية الوثيقة يناقش فريق بيرل كيف ان عملية السلام التي قادها حزب العمل قوضت اسس اسرائيل وادت الى "عجز استراتيجي" فقد ورد في الوثيقة ما يلي بالحرف: "بينما يوجد هناك من ينصح بالاستمرارية، فان اسرائيل تتمتع بفرصة اجراء تغيير كامل. فهي تستطيع صياغة عملية واستراتيجية سلام تعتمد على اساس فكري جديد تماماً، اساس يحتفظ بالمبادرة الاستراتيجية، ويوفر للبلد مجالاً لزج اية طاقة ممكنة في اعادة بناء الصهيونية.." وعناصر الاستراتيجية الجديدة التي توصي بها مجموعة بيرل تندرج تحت عدد من العناوين الرئيسية يمكن تلخيصها على النحو التالي:

١ - "طريقة جديدة لفهم السلام":

فالتوصية الاولى التي يضعها التقرير امام رئيس الوزراء الجديد تدعو الى اعادة تعريف السلام، وتاكيد امن اسرائيل باعتباره جوهرياً بالنسبة للسلام. ونجد في هذا القسم من التقرير ما يلي:-

"ان التبني المبكر لمنظور جريء جديد حول السلام والامن حاجة ضرورية بالنسبة لرئيس الوزراء الجديد. فبينما كانت تؤكد الحكومة السابقة، وكثيرون في الخارج، مبدأ "الارض مقابل السلام" الذي وضع اسرائيل في موقف التراجع الثقافي، والاقتصادي، والسياسي، والدبلوماسي، والعسكري - فإن الحكومة الجديدة يمكن ان تعزز اقامة قيم وتقاليد غربية. ومثل هذه الطريقة، التي سيجري الترحيب بها على نطاق واسع في الولايات المتحدة، تشتمل على "السلام مقابل السلام" و "السلام عبر القوة"، والاعتماد على الذات: توازن القوى".

وتضيف الوثيقة:

"ان سعي اسرائيل الى السلام ينطلق من، ولا يستبدل، مواصلتها لمثلها.. ويمكن لاسرائيل، الآن، ان تتقبل المفاوضات كوسيلة، وليس كغاية، لمواصلة تلك المثل، وتجسيد الثبات والاخلاص الوطني. انها تستطيع ان تتحدى الدول البوليسية، وتفرض الاذعان للاتفاقيات، وتصر على معايير الحد الادنى لتحمل المسؤولية".

وهذه الاشارة الى "القيم الغربية... التي سيجري الترحيب بها على نطاق واسع في الولايات المتحدة"، والبلاغة الخطابية التي نصحت مجموعة الدراسة نتنياهو باستخدامها، هي مبادىء ريجانية صرفة: "نحن الخيرون، ونحن العادلون، وهم قوى الظلام. ولا يمكن ان نظهر الضعف او المساومة، لاننا، اذا فعلنا ذلك، نخون قيمنا".

وبالنسبة لخطاب نتنياهو في واشنطن يقترح فريق العمل اللغة التالية: "لقد سعينا خلال اربع سنوات الى السلام الذي يعتمد على شرق اوسط جديد. فنحن في اسرائيل لا نستطيع ان نلعب دور الابرياء في الخارج في عالم ليس بريئاً. فالسلام يعتمد على اسلوب وسلوك خصومنا. نحن نعيش وسط جيرة خطرة، تتسم بوجود دول هشة، وخصومات مريرة. فابداء الازدواجية الاخلاقية بين مسعى بناء دولة يهودية، والرغبة في ابادتها بمقايضة "الارض بالسلام"، لن يضمن "السلام الآن". ان حقنا في الارض - الذي تشبثنا به لفترة الفي عام - حق مشروع ونبيل. وليس في اطار قدرتنا الخاصة، ايا كانت التنازلات التي نقدمها، ان نحقق السلام من طرف واحد. والقبول غير المشروط من جانب العرب بحقوقنا، خصوصاً في بعدها الاقليمي المتعلق بالارض، هو وحده الذي يجعل "السلام مقابل السلام" اساساً راسخاً للمستقبل".

٢ - "حماية الحدود الشمالية"

ومرة اخرى فان فريق بيرل، وهو يلعب ثانية دور نموذج الحرب الباردة الريجانية في المجابهة المباشرة، يقترح بدلا من مشاركة سورية في المفاوضات، ضرورة تحدي سورية وعزلها وزعزعة استقرارها. وباتجاه هذه الغاية يلاحظ التقرير:

"ان سورية تتحدى اسرائيل على الارض اللبنانية. والطريقة الفعالة التي يمكن ان يتعاطف معها الاميركيون تتمثل في ما اذا اخذت اسرائيل زمام المبادرة الاستراتيجية على امتداد حدودها الشمالية من خلال منازلة حزب الله وسورية وايران باعتبارهم الوكلاء الرئيسيين للعدوان في لبنان، بما في ذلك من خلال:

* ضرب البنية التحتية المالية المزيفة في لبنان.

* التوازي مع سلوك سورية من خلال تثبيت سابقة تشير الى ان الاراضي السورية ليست محصنة ازاء الهجمات التي يمكن ان تنطلق من لبنان بواسطة القوى التابعة لاسرائيل.

* ضرب الاهداف العسكرية السورية في لبنان، واذا كان ذلك غير كاف، فضرب اهداف منتقاة في سورية بشكل دقيق.

"ويمكن لاسرائيل ان تستثمر هذه الفرصة لتذكير العالم بطبيعة النظام السوري.. واذا ما اخذنا بالحسبان طبيعة النظام في دمشق، فمن الطبيعي والاخلاقي ان تتخلى اسرائيل عن شعار "السلام الشامل" وتنتقل الى احتواء سورية، لافتة الانظار الى برنامجها في اسلحة الدمار الشامل، ورافضة اتفاقات "الارض مقابل السلام" في ما يتعلق بمرتفعات الجولان".

٣ - "الانتقال الى موقف توازن القوى التقليدي".

وبما ان الولايات المتحدة كانت تعاني، خلال عهد ريجان من الانهاك جراء نشاطها في اقامة استراتيجيات مكلفة تستهدف احتواء واعاقة "امبراطورية الشر" واقامة التحالفات من اجل تحقيق الهيمنة، فإن فريق بيرل يقترح ما يلي:-

"يمكن لاسرائيل ان تصوغ محيطها الاستراتيجي، مع تركيا والاردن، لاحتواء بل وردع سورية، وكوسيلة لاحباط طموحات سورية الاقليمية".

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف، يقترح فريق بيرل خططا رئيسية لاجتذاب تركيا والاردن نحو صراع قوي اقليمي "يعيد رسم خارطة الشرق الاوسط" بطريقة "تهدد وحدة الاراضي السورية".

ومن اجل ايقاع الاردن في الشرك، يقترح فريق بيرل على نتنياهو ان:

"يقوم بزيارة الاردن، باعتبار ذلك الزيارة الرسمية الاولى، حتى قبل زيارة الولايات المتحدة.. ودعم الملك حسين من خلال اتخاذ بعض الاجراءات الامنية الملموسة لحماية نظامه من التخريب السوري، وتشجيع الاستثمار في الاردن- من خلال التأثير والنفوذ في اوساط رجال الاعمال في الولايات المتحدة- لابعاد الاقتصاد الاردني من الاعتماد، في بنيته- على العراق.."

وبالاضافة الى ذلك يقترح فريق الدراسة "صرف انظار سورية من خلال استخدام عناصر من المعارضة اللبنانية لزعزعة استقرار الهيمنة السورية في لبنان"، وعقد تحالفات قبلية عبر تركيا والاردن يمكن ان تسبب زعزعة اكبر لاستقرار الدولة السورية ذاتها، وفي احدى قضاياه الهامة يرى فريق بيرل ان "الملك حسين قد تكون لديه افكار لسيطرة اسرائيل على مشكلتها في لبنان، فالسكان الشيعة، الذي يشكلون الاغلبية في جنوب لبنان، مرتبطون لقرون عديدة، مع الزعامة الشيعية في النجف في العراق، اكثر من ارتباطهم مع هذه الزعامة في ايران.

٤- تغيير طبيعة العلاقات مع الفلسطينيين: يبدأ هذا القسم من التقرير بتوصية تشير الى ان "اسرائيل تتمتع بفرصة لصياغة علاقة جديدة بينها وبين الفلسطينيين".

ومن اجل تعزيز ذلك يؤكد فريق العمل على ان تحتفظ اسرائيل لنفسها بحق "التعقب الساخن". اي الحق في الدخول الى المناطق التي يسيطر عليها الفلسطينيون. ويقترح الفريق ايضا ان تؤكد اسرائيل على "خضوع الفلسطينيين الكامل، مشيرا الى ان "لا الزام على اسرائيل وفقا لاتفاقات اوسلو اذا لم تنجز منظمة

(نقلاً عن "الشرق الاوسط" عدد ٦٥٠٩ تاريخ ٩/٢٣) البقية ص ١٠

الانتخابات النيابية

معركة لا تعني لبنان وحده

●بقلم سعد الله مزرعاني

طلبت «الجماهير» من الرفيق سعد الله مزرعاني، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني الشقيق تقييماً للمعركة الانتخابية اللبنانية الاخيرة، فكتب ما يلي :

لم يكد يمضي يوم واحد على انتهاء المرحلة الاخيرة من الانتخابات النيابية في لبنان (١٥ ايلول) حتى بادرت الحكومة اللبنانية الى عقد جلسة قررت فيها حصر تراخيص الاعلام المرئي والمسموع بشركات يملكها رئيسا الحكومة والمجلس ونائب رئيس الحكومة وعدد من النافذين والمقربين من السلطة . ونتج عن ذلك حجب الترخيص عن المحطات والمؤسسات المعارضة دون تمييز. علماً ان قانون الاعلام قد وضع لتنظيم عمل هذه الوسائل وليس لاحتكارها والغاء القسم الاكبر منها .

وقد اكتسب هذا التدبير خطورته ودلالاته من السياق الذي جاء ضمنه، فقبل المرحلة الاخيرة من الانتخابات اطلق رئيس المجلس السيد نبيه بري شعار "محدلة السلطة". وقبله في انتخابات بيروت كان رئيس الحكومة يهدد "بالجرافة" الانتخابية، وبشكل لم يسبق له مثيل جرى استخدام امكانيات السلطة لمصلحة اللوائح الرسمية دون ادنى احتراز او مراعاة او خجل!

ان رشوة غير عادية قد استخدمت خلال سنوات من قبل المسؤولين، ويستأثر عدد من "الرؤساء" والمسؤولين بثلاثة صناديق انفاق دون رقابة او محاسبة وهي: مجلس الجنوب ومجلس الانماء والاعمار وصندوق المهجرين. وهذه الصناديق تستهلك كل الجانب الانمائي تقريباً من موازنة الدولة.

الى ذلك فقد دخل المال يوم الانتخابات على اوسع نطاق وخصوصاً في العاصمة بيروت حيث ترشح الرئيس رفيق الحريري ورصدت جهات صحفية محايدة عمليات رشوة مكشوفة وتولت وسائل الاعلام المعارضة كشف جوانب اخرى وبالصوت والصورة وهي موثقة ومتوفرة لمن يشاء. وفي الجنوب، وفي خطوة غريبة فتحت اسرائيل بوابات العبور امام الوافدين من المناطق المحتلة للادلاء باصواتهم واقتصر الامر على مؤيدي اللائحة الرسمية إذ تولت حافلات منظمة عملية نقلهم وتزويدهم بكل ما يلزم: من اللوائح الى تأمين عودتهم ودائماً بما يشبه التنسيق الضمني مع الادارة الاسرائيلية.

وكان الهدف وما يزال احكام القبضة على السلطة من خلال مجلس يتضاءل فيه عدد المعارضين والمعترضين . وبالفعل جرى استخدام شكل اخر من التزوير من النوع الذي يمكن ان نطلق عليه اسم التزوير السياسي، اذ جرى تدخل واضح لفرض لوائح مركبة سلفاً ولمنع المنافسة وتشكيل لوائح واحدة لسد الطريق على المعارضة الشعبية الديمقراطية، واستخدمت في ذلك ذرائع اقليمية وأمنية...

ومع ذلك تمكنت القوى الديمقراطية من تحقيق عدد من النجاحات ذات الدلالة الكبيرة. ففي بعض الدوائر الانتخابية استطاع عدد من رموز المعارضة النجاح واختراق اللوائح الرسمية. حصل هذا الامر في بيروت وفي جبل لبنان وفي الجنوب وفي الشمال.

وفي كل المناطق سجل مرشحو المعارضة التقدمية نسبة من الاصوات عالية. واستطاعت لوائح القوى التقدمية قيادة عملية منافسة حقيقية حظيت بأوسع احتضان شعبي.

وكان الحزب الشيوعي في قلب هذه المعركة. وخصوصاً في مناطق الجنوب وبيروت والبقاع. ونال مرشحو الحزب الشيوعي ما نسبته حوالي ١٥ بالمائة من مجمل الاصوات في لبنان. وسط عملية استنهاض واسعة للقوى الديمقراطية على اساس خط اعتراضي ومعارضة بديل لنهج السلطة.

ويتلخص نهج المعارضة الديمقراطية : في النضال من اجل بناء دولة المؤسسات لا دولة الاشخاص والطوائف، ومن اجل تعزيز الوفاق الوطني على حساب نهج تقسيم الشعب، وشرذمته. ومن اجل تنمية موارد البلاد عبر سياسة اقتصادية - اجتماعية سليمة وليس عبر مراكمة الديون والهدر والأولويات المدمرة. ومن اجل تعزيز الحريات والديمقراطية. ان من شأن ذلك تحصين الوضع اللبناني لمواجهة الاستحقاقات الخطيرة القادمة، كما من شأنه تحسين شروط التنسيق مع الشقيقة سوريا في التصدي للسياسة الاسرائيلية المدعومة من واشنطن : سياسة التوسع والعدوان وفرض التنازلات على العرب، كما ان من شأن ذلك تعزيز مقاومة الشعب اللبناني للعدو وخصوصاً منها المقاومة المسلحة.

ان القوى التقدمية والديمقراطية تخوض الان بثقة اكبر سلسلة معارك: معركة الحريات الاعلامية والسياسية، معركة المطالب الاقتصادية والمعيشية، معركة ديمقراطية التعليم وتعزيز التعاون الرسمي ومعركة تصحيح الخلل في السلطة السياسية

ان القوى الديمقراطية اللبنانية تواجه تحدياً مزدوجاً: معافاة الوضع اللبناني من جهة، وتطويره ليكون مساحة حرية بشكل يعزز تقاليده في هذا المجال من جهة اخرى، وبهذا المعنى فان معركة الوطنيين والديمقراطيين اللبنانيين ليست معركتهم وحدهم فحسب.

حلقة نقاش حول القضايا البيئية في الدراما العربية

استضافت عمان في الفترة ما بين ٢٢ – ٢٣ الشهر الماضي الحلقة النقاشية لكبار كتاب السيناريو في الوطن العربي، والذي نظمها برنامج الامم المتحدة الخاص بالبيئة ومجلس وزراء البيئة العرب ووزراء الشؤون البلدية والقروية والبيئية ومؤسسة نور الحسين. وعلى مدى جلستين ترأسهما الفنان الكبير دريد لحام تداول المشاركون سبل الانحياز للوعي البيئي وقرروا الاعلان عن تشكيل نواة ترفع شعار (كتاب وفنانون من اجل البيئة) تضم جميع من شاركوا في الحلقة مع ابقاء المجال مفتوحاً لانضمام الكتاب والفنانين العرب.

كما تم تشكيل مجموعة عمل في الاردن برئاسة المنتج عدنان عواملة وعضوية د. وليد سيف، نبيل المشيني، مخلد الزيودي، منية سمارة، سوسن دروزة، عبد اللطيف شما، حسن درويش، لينا التل، سفيان التل.

وقرر المشاركون في "كتاب وفنانون من اجل البيئة" البدء بحملة اعلامية ضاغطة بمساندة المكتب الاقليمي لغرب اسيا.

وقد قال د. وليد سيف ان هذه الورشات مفيدة جداً وخاصة لكتاب السيناريو الذين يحتاجون الى دفق من المعلومات. فيما قال الكاتب المصري المعروف اسامه انور عكاشة ان علينا ان ننظر لمشاكل البيئة بشكل جدي، نظراً لما يهدد الانسان من مخاطر علينا ان نتهيأ الوقوف امامها، لان البيئة البشرية مهددة بالانهيار ولا يكفيها حلقة نقاش واحدة للوقوف على كافة التفاصيل.

وقال الفنان نبيل المشيني ان موضوع البيئة خطير جداً لان هناك دول صناعية تدفع بالعالم الى الدمار واضعة في اعتبارها المال والربح الامر الذي يدفعنا كفنانين لتوضيح فكرة البيئة بكل نواحيها الصحية والاجتماعية من خلال اعمالنا.

الفنان دريد لحام قال ان من الصعوبة بمكان الكتابة [...] الكثير من البقية ص[...]

د. وليد سيف | اسامة انور عكاشة | دريد لحام | عدنان مدانات

الادباء يكرمون اديب عباسي

كرمت الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب وفي حفل خاص بمستشفى الراهبات بمدينة اربد الكاتب والمفكر الاردني اديب عباسي، الذي يرقد على سرير الشفاء منذ سنوات ويبلغ الاديب عباسي (٩١) عاماً حيث ولد في بلدة الحصن باربد عام ١٩٠٥ ودرس الابتدائية في اربد والاعدادية في الناصرة والثانوية في القدس. فيما درس الاقتصاد والادب العربي في الجامعة الامريكية في بيروت.

اديب عباسي

وقد مارس عباسي بعد تخرجه مهنة التدريس في مجال الادب العربي وعلم النفس والفلسفة في مدارس الاردن وفلسطين.

وقد نشر الاديب عباسي العديد من الابحاث العلمية والفكرية في مجلات مثل (الرسالة) و (المقتطف) و (الثقافة) و (الهلال) وغيرهما حيث دخل في مساجلات مع كبار الادباء والمفكرين العرب وفي مقدمتهم عباس محمود العقاد.

الجدير بالذكر ان المفكر اديب عباسي قد اعتزل الحياة العامة على مدى السنوات السابقة، وعاش بعيداً عن الاضواء.

اين ذهب ريع حفلة عاصي الحلاني؟!!

احيى المطرب اللبناني "عاصي الحلاني" حفلاً ساهراً لدعم صندوق اتحاد كرة القدم، حيث تنازل المطرب المذكور عن جميع حقوقه المالية وذلك مقابل دعوة المطرب لمهرجان جرش القادم، وقد بلغ ريع الحفلة "٢٤" الف دينار اردني، ذهب منها ستة آلاف دينار كاجرة مسرح واشياء اخرى وبقي "١٨" الف دينار لم ترصد حتى الان في صندوق اتحاد كرة القدم. العالمين ببواطن الامور يتساءلون عن الجهة التي استولت على مردود هذا الحفل، لا سيما وان الاتحاد يعاني من عجز عال في موازنته، حيث ان الاتحاد مقبل على خوض تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ التي ستجري في الامارات!!

لؤلؤة شتاينبك

● بقلم عفاف حنا

مثل كل الصيادين الفقراء من بني جنسه، اعتاد كينو ان يغادر كوخه المصنوع من اغصان الشجر، كل صباح متجهاً نحو الشاطىء، حيث كان يربط نفسه بصخرة كبيرة ويشدها بحبل الى وسطه ويغوص معها الى قاع البحر حيث تختبىء اللآلىء. لم يكن يملك من متاع الدنيا شيئاً سوى زورق صغير ورثه عن ابيه، وكان ابوه قد ورثه بدوره عن جده. وكان يعلم انه حتى يستطيع ان يؤمن لنفسه وازوجته جوانا وابنهما الرضيع كويوتيتو حياة كريمة [...] عليه ان يجد لؤلؤة كبيرة.. لؤلؤة عملاقة. يوماً ما وجدها، وبينما كان يأمل ان يشتري بثمنها السعادة والاستقرار وراحة البال [...] ولعائلته، اكتشف ان هذه الاشياء لا يمكن شراؤها ابداً لانها بحد ذاتها اللآلىء اغلى من ان تقدر بثمن!.

ومنذ ان وجد كينو اللؤلؤة تغير مجرى حياته كلياً وتغيرت نفسيته واخلاقه ومالت طباعه الى الحدة والقسوة والشراسة. كما [...] كان من الصعب عليه ان يعود الى عالم الفقراء الذي ودعه باكتشاف اللؤلؤة، بينما عالم الاغنياء الذي من المفروض ان ينتقل اليه، كان يرفضه تماماً.

وقد دخلت لؤلؤة كينو احلام وآمال وخطط ومستقبل [...] ورغبات وشهوات واطماع كل انسان. شخص واحد كان يقف [...] في طريق الجميع هو كينو نفسه الذي اصبح فجأة [...] انسان.

الطبيب الابيض الذي نظر باستخفاف الى كينو الهندي الاحمر عندما قصده في الصباح طالباً منه ان يعالج ابنه كويوتيتو من لسعة العقرب، هذا الطبيب نفسه تغير موقفه في المساء عندما علم [...] اكتشاف اللؤلؤة!.

كاهن الرعية زاره في بيته وذكره بالا ينسى الكنيسة بالتبرعات!.

اما تجار المدينة المجاورة التي ذهب اليها ليبيع اللؤلؤة، والتي كانوا في الواقع مجرد سماسرة يعملون لمصلحة رجل واحد [...] طمعوا في استغلال كينو كما اعتادوا ان يستغلوا الصيادين الفقراء، ولم يدفعوا له الا ثمناً بخساً لدرجة انه رفض بيع اللؤلؤة على امل ان يتمكن في اليوم التالي من الذهاب الى العاصمة ليبيعها هناك.

وعندما تعرضت اللؤلؤة لمحاولة سرقة، تعارك كينو مع السارق واضطر ان يقتله دفاعاً عن النفس. وقبل ان يلوذ بالهرب، كانت النيران تلتهم كوخه، واكتشف ان هناك من اتلف زورقه واحدث به ثقباً كبيراً.

وفي رحلة الهرب سيراً على الاقدام، برفقة زوجته وابنهما كويوتيتو، وبينما كانوا يختبئون في كهف ما على قمة جبل، [...] احد الذين يتعقبونه رصاصة اصابت كويوتيتو، الذي بدأ يتعافى من لسعة العقرب، فأردته قتيلاً. وهكذا عاد كينو وجوانا الى القرية يحملان جثة كويوتيتو. اما اللؤلؤة التي كانت شؤماً عليهما [...] تخلصا منها حيث اعادها كينو الى البحر ورماها بكل قوته [...] في القاع.

هذا هو فحوى رواية اللؤلؤة لجون شتاينبك وهي رواية صغيرة الحجم، عدد صفحاتها يزيد عن المائة بقليل، لكن اروع ما فيها انها كتبت بلغة بسيطة وجميلة في نفس الوقت. البقية ص ١١

في عدد "النهج" الجديد
القاء الضوء على العقلانية والتنوير الاجتماعي

صدر حديثاً عن مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، الذي يتخذ من دمشق مقراً له، العدد السابع (ربيع وصيف ٩٦) من مجلة النهج الفكرية السياسية والتي يرأس تحريرها فخري كريم. وتضمن العدد مجموعة من الدراسات والابحاث التي تعالج مختلف القضايا الفكرية والاجتماعية، وخصصت "النهج" محور عددها لنشر ابحاث المائدة المستديرة عن "العقلانية" التي عقدت اثناء الاسبوع الثقافي الذي اقامته جامعة دمشق في بداية العام. وتتضمن ابحاث المائدة قراءات معاصرة في مسألة العقلانية والتنوير الاجتماعي والسياسي، منها دراسة للباحث هادي العلوي بعنوان "نحو تأصيل عقلانية اجتماعية" حيث تطرق العلوي الى مصطلح عقلانية وكيف نشأ!! اما الباحث د. احمد البرقاوي فيستعرض شروط الالتزام بمبادىء العقل والتفكير العقلاني، ويحاول د. ماهر الشريف مناقشة قضية فكرية، وهي لماذا انقطع مسار العقلانية؟! اما الباحث عبد الله حنا فيدرس مسألة التلاقح ما بين الحضارات الانسانية. اما د. رفعت السعيد فقد كتب دراسة عن مصر والتنوير، فيما قدم الناقد فيصل دراج دراسة حول (تناقضات مفهوم التقدم في الفكر التنويري العربي).

الاردن يفوز بالجائزة الاولى والثالثة في مهرجان اغنية الطفل

اختتم في عمان مؤخراً المهرجان الاردني الثالث لاغنية الطفل الذي اقيم في الفترة ما بين (١٦ – ١٩) الشهر الماضي بالمركز الثقافي الملكي بمشاركة تسع دول عربية بالاضافة الى الاردن وقدمت فيه (١٧) اغنية دخلت المسابقة منه ١٦ اغنية.

وقد شارك في التحكيم كل من د. رتيبة الحفني / مصر وتوفيق الباشا / لبنان، ود. سعد الله آغا القلعة / سوريا وميرفت بيبرس / لبنان وسليمان العيسى / سوريا، وحسين نازك / فلسطين.

وقد تقاسم الاردن ولبنان الجائزة الاولى كافضل اغنية عربية وقيمتها ثلاثة آلاف دولار مقدمة من المجلس العربي للثقافة والتنمية حيث فازت بها اغنية الحب والسلام / الاردن كلمات الشاعر راشد عيسى والحان هالة نسيبة واغنية "جئنا وبدانا" من لبنان كلمات الشاعر يونس الابن والحان توفيق الباشا وفازت فلسطين بالجائزة الثانية عن اغنية "الحرية" كلمات لطفي زغلول والحان ساهر ياسين وخالد صندوق. كما فازت الاردن بالجائزة الثانية عن اغنية "عندي في بيتي ارنب" كلمات الشاعر راشد عيسى والحان وائل الشرقاوي.

الانتخابات اللبنانية الأخيرة
في مؤتمر صحفي لفاروق دحروج

خاص بالجماهير / بيروت

عقد الرفيق فاروق دحروج الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني مؤتمراً صحفياً في بيروت في اعقاب انتهاء المعركة الانتخابية اللبنانية، وقد قدم فيه تقييماً اولياً للانتخابات ونتائجها، كما تحدث عن القرارات الحكومية الاخيرة بصدد الاعلام، ودلالاتها ووصفها بانها "صفقة تقاسم سياسي – طائفي فظ لوسائل الاعلام، واحتكار مصيري لوسائل الاعلام من قبل رموز السلطة والغاء صوت المعارضة".

وقال "ان هذا الموقف من الاعلام ليس سوى الخطوة الاولى في نهج تتضح معالمه تباعاً، من تضييق على الحريات العامة الثقافية والفنية منها، الى ضغط على الحركة النقابية، واستباق تحرك شعبي من اجل المطالب المعيشية.

ورأى في الانتخابات انها تحولت الى مناسبة لاعادة انتاج الخلل الداخلي وتعميقه، وقال: لقد خاض حزبنا الانتخابات النيابية بستة مرشحين. وكنا منذ البداية، واضحين في خيارنا السياسي، ملتزمين بمبدأ ثابت شكل المعيار الاساسي لسلوكنا الانتخابي وانطلقنا من موقع المعارضة التي لا تساوم على اهدافها من اجل مقعد نيابي، ورفضنا اللوائح السلطوية واخترنا التحالف المبدئي السياسي بديلاً عن التسلق على اللوائح الهجينة.

لقد حقق مرشحو الحزب نتيجة نعتز بها، هي ثمرة عمل دؤوب قامت به كل منظماتنا. نال حزبنا نحو (١٣٥) الف صوت تمثل ٢١، ١٤٪ من مجموع المقترعين، ونالت المعارضة الديمقراطية ٣٠٠ الف صوت، وهذا حسب النتائج الرسمية.

اننا كقيادة حزب شيوعي لبناني نعتز بهذه النتائج، رغم كل الضغوط والتزوير، وهي نسبة من الاصوات تفوق قوة الكثير من الاطراف التي اوصلت كتلاً كاملة الى المجلس النيابي بحجم اصوات لا يصل الى نصف ما حصلت عليه المعارضة الديمقراطية التي تنتمي اليها.

وبصدد تقييم سياسي للانتخابات وما تخللتها من ظاهرات تشير الى ان اللوائح المعلبة والمفروضة افقدت الانتخابات مضمونها الديمقراطي وحولتها الى عملية تعيين، وان دولة القانون والمؤسسات كانت الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات.

لقد اتت السلطة باصوات كل من المجنسين المجهولي محل الاقامة، والتي وظفت لصالح لوائح السلطة، او القوى الخفية التي صوتت محل الاقليات المهاجرة والمتوفين

فاروق دحروج – الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني

وقال: ان النجاح في مقاومة اسرائيل واسقاط مشاريعها وفي رأسها خيار (لبنان اولاً) تستوجب حكماً بنياناً داخلياً متماسكاً، عماده الديمقراطية، والفاعلية السياسية والاجتماعية. بهكذا بنيان يتحول كل لبناني الى مواطن فعلي، وبالتالي يشارك في خيار المقاومة، المتعدد الاشكال والاساليب، اما صيغ الفرض والقهر فلا تنتج الا اليأس، والابتعاد عن المشاركة، والغربة من الوطن. ناهيك عن التوتر الفردي والاجتماعي المرشح دائماً لاحداث انفجارات يصعب التنبؤ بنتائجها".

لقد شدد على ضمان الشروط العامة لنزاهة الانتخاب وبالدرجة الاولى، وضع قانون عصري البقية ص ١٠

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني حول الاحداث الاخيرة

من اجل مواجهة السياسة العنصرية الفاشية لحكومة نتنياهو

"... يدين الحزب الشيوعي الفلسطيني الجرائم الوحشية البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا ومقدساته تنفيذاً للسياسة العنصرية الفاشية للحكومة الاسرائيلية، والتي كان اخرها تلك المجزرة الوحشية البشعة... ويحمل حكومة نتنياهو مسؤولية الجرائم الوحشية بكل ما يترتب عنها من تدهور في الاوضاع في الاراضي الفلسطينية والمخاطر التي تواجهها المنطقة برمتها بما في ذلك خطر اندلاع مواجهة عسكرية.. ويؤكد الحزب ان المحاولات الاسرائيلية لفرض واقع جديد على الارض، لا يمكن ان يكفل لاسرائيل لا السلام ولا الامن الذي تدعي انها تتطلع اليهما، وان كل محاولاتها ستؤول الى الفشل بفضل الروح الكفاحية للشعب الفلسطيني – البطل وقدرته على مواصلة النضال دون كلل من اجل تحقيق كل حقوقه الوطنية المشروعة والعادلة في العودة والحرية والاستقلال واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

ان مواجهة الوضع الخطير الذي فرضته سياسة حكومة نتنياهو تتطلب تحقيق التلاحم الكامل بين كل فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية والجماهير الشعبية من اجل حشد طاقات الشعب الفلسطيني في مواجهة اخطار السياسة الفاشية للحكومة الاسرائيلية.

البرلمان الكويتي يحمّل الحكومة مسؤولية التقصير في مواجهة الغزو العراقي

رغم اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية الكويتية واعلان البعض عن نيته خوض هذه الانتخابات، ونية اخرين عدم خوضها.. الا ان مجلس النواب الكويتي لا يزال يشهد نقاشاً جاداً وشديداً حول تقرير لجنة تقصي الحقائق الكويتية حول الغزو العراقي الى الكويت، حيث اشار التقرير الى تقصير الحكومة في مواجهة الغزو.

الجدير بالذكر ان لجنة تقصي الحقائق كانت قد نشرت تقريراً في آب ١٩٩٥ اشارت فيه الى التقصير في مواجهة الغزو، مما اضطر الحكومة الكويتية الى الرد بمذكرة شديدة اللهجة قالت فيها "ان اللجنة البرلمانية تجاوزت حدود صلاحياتها، وانها لا تملك سلطات قضائية لتوجيه اللوم لاحد" وعلى اثر رد الحكومة اعادت اللجنة جمع معلوماتها واصدرت قبل اسبوع تقريراً جديداً حمل الحكومة ايضاً مسؤولية ما حدث، واتهمها بالتقصير وتجاهل الاحداث ورفض التقرير ما جاء في المذكرة الحكومية في ان اللجنة لم "تكن محايدة، وانها اجتزأت اقوال الشهود الذين التقتهم وقدمتها بصورة انتقائية." كما رفض التقرير ادعاء الحكومة بان استدعاء قوات اجنبية الى الكويت عشية التهديد العراقي عام ١٩٩٠ كان غير ممكن بسبب الرفض الشعبي لوجود هذه القوات، وقال ان الكويت استدعت قوات بريطانية عام ١٩٦١ ورفعت العلم الاميركي عام ١٩٨٧ وان الحكومة لم يشغلها الرأي العام واتجاهاته عندما حلت مجلس النواب عام ١٩٨٦.

من جهة اخرى قال النائب الكويتي عدنان عبد الصمد ان اهتمام الحكومة الكويتية الاكبر منصب على التأثير على الانتخابات المقبلة وليس متابعة الامن الخارجي واضاف "هناك اموال طائلة توزع على مرشحين تدعمهم الحكومة واجتماعات اسبوعية بين هؤلاء المرشحين للتنسيق بينهم حول مواجهة العناصر الوطنية في الانتخابات" واضاف "ادعو الحكومة ان تترك الشعب يحكم على المرشحين بنفسه وانتبهوا لما هو اهم واخطر واعظم من ان يكون مجلس الامة المقبل خاضعاً لكم".

احمد السعدون

من جانب اخر يجري برلمانيون وسياسيون في الكويت اتصالات لتفادي اجراء انتخابات فرعية على اساس طائفي في دائرة الدعية الانتخابية وحذرت صحيفة كويتية من ان هذه الانتخابات من شأنها "تمزيق النسيج الاجتماعي الكويتي".

وكان اعلان رجل دين شيعي مدعوم من ايران هو سيد حسين القلاف ترشيح نفسه في هذه الدائرة التي يتقاسم الناخبون الشيعة والسنة الاصوات فيها، سبباً في اطلاق وجهاء من الشيعة دعوة الى اجراء انتخابات فرعية غير رسمية للناخبين السنة. وحذرت صحيفة "القبس" في افتتاحيتها من ان تفتح الانتخابات في منطقة الدعية "جرحاً غائراً في جسد الوطن، كافح شعبنا وقواه المختلفة طويلاً كي يلتئم". واعتبرت ان الانتخابات في منطقة الدعية ستكون "طعنة جديدة تمزق النسيج الاجتماعي الكويتي" وكتبت ان المرشح حسين القلاف ومن دفعه او شجعه ارتكب خطيئة بحق الوحدة الوطنية، دفعت الاخرين الى خطيئة مقابلة، الامر الذي دفع الحكومة الى منع إجراء الانتخابات الفرعية على اساس طائفي.

مناقشات بين احزاب المعارضة والحكومة المغاربية

بدأت في منتصف الشهر الماضي مشاورات بين زعماء الاحزاب السياسية والمسؤولين المغاربة في شأن الآفاق الذي يتجها الدستور المعدل لجهة اجراء انتخابات سابقة لاوانها بعد حل البرلمان الحالي في نهاية العام، واعداد القوانين المنظمة لها، وتلك التي تشمل نظام الجهوية وادماج نظام المجلسين في البرلمان المقبل.

وكان الملك الحسن الثاني قد كلف الحكومة باعداد مشاريع قوانين تنظيمية في هذا السياق ستعرض على هذا البرلمان في اجتماع دورته الخريفية المقبلة. فيما ستعد الاحزاب الرئيسية في المعارضة اقتراحات قوانين تستهدف احداث لجنة وطنية للاشراف على الانتخابات.

وقال زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض عبد الرحمن اليوسفي في هذا السياق "ان التحديات الاقتصادية والدولية لاندماج المغرب في محيطه تتطلب الشروع في عمل جدي" وقال زعيم حزب الاستقلال محمد بوستة "ان المرحلة الجديدة تحتم التجاوب مع دعوة العاهل المغربي للتوافق مع الدستور" ودعا الى احداث جهاز يتمتع بصلاحيات واضحة وسلطات ذات اهمية يشرف على اجراء الانتخابات واشار الى ان الحكومة التي يمكن ان تشرف على ذلك يجب ان تكون في مستوى تطلعات المواطنين، وتحرص على ان تكون للانتخابات المصداقية والشفافية وان تبعث على الثقة".

الحسن الثاني ملك المغرب

نواب المعارضة يساندون الشعب الفلسطيني وسوريا

اصدر نواب المعارضة الاردنية الـ (٢٢) في ١٩٩٦/٩/٢٢ بياناً حول مجريات الاحداث العامة، فيما يتعلق بالقدس والخليل والغارات الاسرائيلية على لبنان الشقيق والتهديدات التي تتعرض لها الشقيقة سوريا وقد جاء في البيان:

القدس الشريف يتعرض لمؤامرة شرسة ترمي الى تهويد المدينة المقدسة ارضاً وشعباً. سياسة التهويد هذه بدأ اليهود يعملون عليها منذ اللحظة الاولى للاحتلال حيث بدأت الحفريات بحثاً عن الهيكل المزعوم وبدأت مصادرة الاراضي الوقفية وغير الوقفية وهدم الاحياء العربية مثل حارة المغاربة، وبناء الاحياء اليهودية حول المسجد الاقصى.

وحول الموقف السوري قال البيان، وعندما وقفت سوريا الموقف الطبيعي الرافض للانجراف الى اتفاقيات لا يستفيد منها غير اليهود، بدأ اليهود يطلقون تهديداتهم لسوريا الشقيقة وبدأت الضغوط الدولية تتوالى تطلق عليها اتهامات لا اساس لها من رعاية التطرف والارهاب الى حشودها العسكرية وما الى ذلك من مبررات لا اساس لها، والكل يعلم ان السبب الوحيد في هذه الهجمة على سوريا هو عدم انصياعها المخطط الصهيوني.

اعمال العنف وندوة الوفاق في الجزائر

وقع خلال الاسبوع الاخير من شهر ايلول عام ١٩٩٦ اربع تفجيرات مدمرة في اسواق المدن الجزائرية ذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى، وما زال المسلسل الدموي مستمراً، والضحايا من الناس البسطاء يسقطون مضرجين بدمائهم، يحدث كل هذا الاجرام، والقتلة يواصلون جرائمهم بدم بارد لا يردعهم ضمير ولا علاقة لهم بالمبادىء الانسانية.

فالاهداف المتعمدة للارهاب هم بسطاء الناس، المفكرون، الصحفيون، النقابيون، النساء، الطلاب والطالبات وبور العلم، والفنانون الشباب، هؤلاء المبدعون الذين يسقطون الواحد اثر الاخر، وبالتالي منع كل مظاهر الثقافة والحضارة والفن.

ويستمر ذلك دون تغيير يذكر رغم كل الوعود التي تبذلها القيادة الجزائرية والرئيس زروال شخصياً ببدء عهد جديد في البلاد. ففي ندوة الوفاق التي عقدت في اواسط شهر ايلول المنصرم والتي شارك فيها ٢٨ حزباً و ٣٧ منظمة غير سياسية وحضرها الف شخص، ووقع فيها الحضور على وثيقة اطلق عليها اسم "ارضية الوفاق الوطني" حيث حملت تواقيع ٣٨ من رؤساء الاحزاب، وامناء المنظمات الوطنية ومندوبي الجمعيات. ومع ان جبهة التحرر الوطني، وحركة المجتمع الاسلامي وقعتا الوثيقة الا ان الحزبين العلمانيين الرئيسيين، جبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية قاطعا "ندوة الوفاق الوطني".

هذا وقد واجه تعهد الرئيس الجزائري اليمين زروال ببدء عهد جديد في بلاده التي تعاني منذ العام ١٩٩٢ اعمال عنف، شكوكاً وانقساماً.

الاجتماع الاستثنائي لكبار المانحين والحكومات المضيفة لوكالة الغوث

عقد في عمان بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٣ اجتماع استثنائي لكبار المانحين والحكومات المضيفة لوكالة الغوث بهدف حثهم على تغطية العجز الذي تعاني منه الوكالة حتى نهاية هذا العام وزيادة مساهمات الدول المانحة في ميزانية عام ١٩٩٧ حتى تستطيع الوكالة القيام بمهامها الى حين التوصل الى حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

التوجه الرئيسي للمفوض الجديد للوكالة يرمي الى زيادة مساهمة الدول العربية في ميزانية الوكالة.

البقية ص ١٠

الوحدة الاوروبية بين المصالح الرأسمالية والانفجار الشعبي
سياسة توحيد النقد الاوروبي تهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي

يبدو جليا ان الاتحاد الاوروبي ليس مهيئا لوحدة النقد الاوروبي، والتي اتفق عليها في معاهدة ماستريخت عام ١٩٩٣، والمقرر ان تنفذ على ارض الواقع حتى عام ١٩٩٩. وستبرز وحدة النقد الاوروبية في حال ظهورها كوحدة نقد منافسة للنقد الامريكي (الدولار) والياباني (الين). ومن اهداف الوحدة تعزيز الصادرات الاوروبية بالاضافة الى توحيد السياسات الخارجية والامنية، وتعزيز التعاون في الشؤون القضائية والمحلية. وتامل الدول الاوروبية بذلك تحقيق تحالف اقتصادي وسياسي بين الدول الاعضاء.

الا ان توحيد العملة الاوروبية كخطوة اولى نحو تحالف اقتصادي ومالي يواجه صعوبات جمة. وللشروع بتنفيذ اليه توحيد العملة، على الدول الاعضاء خفض معدل التضخم لاقل من ١.٥ ٪ وخفض الفائدة الى ما دون ٢ ٪ من مجمل الناتج القومي الاجمالي.

وبعد ان وقعت الدول الاعضاء تعهداتها بالايفاء بالتزاماتها حتى عام ١٩٩٩، نرى اليوم فشل جميع الدول الاوروبية باستثناء لوكسمبورغ بالايفاء بالتزاماتها. وبلغ معدل التضخم في الشهر الخامس هذا العام في الدول الاوروبية ٢.٧ ٪. وتجاوز معدل التضخم ٣ بالماية في كل من اليونان، اسبانيا، ايطاليا، البرتغال. وتجاوز الدين الوطني في جميع الدول الاوروبية باستثناء كل من المانيا وفرنسا وبريطانيا ولوكسمبورغ، نسبة ٦٠ ٪ من مجمل الناتج القومي الاجمالي.

هذا ونشبت خلافات ادت الى تاخير انشاء البنك المركزي الاوروبي تطبيقاً للاتفاقية، والمقرر ان يلعب هذا البنك دوراً هاماً في الادارة المالية واصدار العملة واستقرارها. تواجه كل من بريطانيا وفرنسا، اكثر المدافعين عن الوحدة الاوروبية، صعوبات في خفض العجز. وتواجه فرنسا ركوداً اقتصاديا وعجزت عن خفض العجز من ٥.٦ بالماية من مجمل الدخل القومي الاجمالي عام ١٩٩٤ الى ٥ بالماية عام ١٩٩٥. ومن خلال دراسة الاوضاع الاقتصادية في فرنسا نجد ان الامال ضعيفة لتخفيض العجز الى ٣ بالماية من مجمل الدخل القومي الاجمالي حتى عام ١٩٩٧. وكان لخفض الدعم للرعاية الاجتماعية صدى كبير في الشارع الفرنسي وتاججت الاضرابات والمظاهرات الحاشدة العام الماضي التي لم تشهد فرنسا لها مثيلاً منذ اعوام مهددة الاستقرار الاجتماعي.

اما المانيا التي كانت تتمتع بالانجازات الاقتصادية، تشهد حالياً تضخماً تجاوز ٢.٦ ٪ من الناتج القومي الاجمالي في عام ١٩٩٥ من ٢.٩ ٪ العام الماضي مما يعكس تباطؤ في النمو الاقتصادي، ولا يبدو في الافق اية بوادر لانفراج الوضع الاقتصادي هناك. ومع تباطؤ نسبة النمو لتبلغ ٢ ٪ هذا العام فانه من المتوقع ان يزداد العجز من ٦.١ ٪ ليتجاوز ١.٥ بالماية من الناتج القومي الاجمالي.

ولخفض العجز، في كل من فرنسا والمانيا، هناك خياران: اما انتهاج سياسة تقشف تنال من مظلة الضمان الاجتماعي للشعب او تحفيز الاقتصاديات المريضة. وبجميع الاحوال فان الخيارين سوف يقودان الى عدم الاستقرار الاجتماعي او التضخم حيث وصلت معدلات البطالة ١١٪ في فرنسا و ١٠٪ في المانيا، علما ان توحيد العملة بدون المانيا وفرنسا لن يكون مجدياً.

بالاضافة الى المصاعب التي ذكرت فان بعض الدول الاوروبية تتخوف من ان توحيد العملة في ظل اتحاد اوروبي قوي سيهدد السيادة الوطنية لدولها. كما تخشى الدول المتقدمة الاعضاء في المجموعة من انتهاك الاتحاد الاوروبي لمكاسبها.

اذن وفي ظل المصاعب الشائكة يرى الخبراء ضرورة تاجيل توحيد العملة او تخفيض المستوى المعيشي بانتهاج سياسة تقشفية، الا ان المسؤولين في الاتحاد الاوروبي يرفضون احتمال تاجيل توحيد النقد، معتبرين ان عملية التاجيل تعني فشل توحيد العملة، وهو الشرط الاساسي للتحالف الاقتصادي، مما يعوق مجمل برنامج الوحدة الاوروبية.

واخيراً فان الدلائل تشير الى احتدام الصراع بين المصالح الاحتكارية الرأسمالية التي تدفع باتجاه الوحدة على حساب مظلة الرعاية الاجتماعية والطبقة العاملة الاوروبية التي عبرت في اكثر من بلد اوروبي عن غضبها ومن استيائها من التطاول على مكتسباتها.

– عن بيجيبلج ريليو

إنشاء منطقة تجارة حرة عربية

ناقش المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته الثامنة والخمسين التي عقدها اخيراً في الاسكندرية الاجراءات الضرورية لإنشاء منطقة تجارة حرة عربية. وشكل من اجل هذا الغرض لجنة سداسية تتكون من مصر والسعودية والاردن واليمن والمغرب وسوريا لإجراء التنسيق والتشاور بين الدول العربية، وتلقي الأفكار والاقتراحات من الدول الاعضاء، في سبيل وضع البرامج التنفيذية الضرورية لإقرار الصيغة المناسبة لإقامة المنطقة.

ومن المنتظر ان تتقرر المدة الزمنية اللازمة لإنجاز إنشاء المنطقة في وقت لاحق مع مراعاة خصوصية الأوضاع الوطنية لكل دولة. وسوف تجتمع اللجنة السداسية في شهر شباط المقبل لإقرار البنود التنفيذية.

تزايد العجز المالي الالماني

تحيط الشكوك بمحاولة المانيا الوصول الى الهدف الذي وضعته معاهدة ماسترخت، الا وهو عدم تجاوز العجز المالي بنسبة ٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي. فقد تجاوز العجز الحد المستهدف بمقدار ١٥ مليار مارك، وبما يجعل عجز الميزانية الفيدرالية قريبًا من الرقم الذي توقعته المعارضة. فقد بلغ العجز ٧٥ مليار مارك، بينما كان الرقم المستهدف ٦٠ ملياراً.

ويخلق هذا الواقع صعوبات جدية امام حكومة المستشار هلموت كول، كما ان المزيد من التقشف رغبة في تقليل العجز سيواجه بحساسيات سياسية واجتماعية.

بمناسبة الذكرى الـ ١٦ لطرح الرئيس كيم ايل سونغ مشروع وحدة كوريا

مشروع عقلاني لوحدة الوطن
باقامة جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية

في تقرير مقدم الى المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري بتاريخ ١٩٨٠/١٠/١٠ ، يؤكد المشروع (الذي نقتطف منه) في سبيل اعادة توحيد البلاد، تأسيس جمهورية اتحادية عن طريق اقامة حكومة قومية موحدة ينضم اليها كل من الشمال والجنوب بحقوق متساوية، وفي ظلها ممارسة كل منهما حكماً ذاتياً في منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية، وذلك على اساس اعتراف كليهما بالنظام والافكار القائمة لدى الطرف الآخر..

* مبدأ اقامة الدولة الاتحادية :

تكوين المجلس الوطني الاتحادي الاعلى من اعداد متساوية ممثلة من كلا الشمال والجنوب، واعداد مناسبة ممثلة عن المغتربين.

* وظائف الحكومة الاتحادية والحكومة الاقليمية:

أ – وظائف الحكومة الاتحادية :

– يعمل المجلس الاتحادي الوطني الاعلى وجهازه الدائم، اللجنة الاتحادية الدائمة، بصلاحيات حكومة موحدة للدولة الاتحادية، ويعمل على دراسة واقرار المسائل المشتركة المتعلقة بالمصالح العامة للبلاد..

ب – وظائف الحكومة الاقليمية :

تنتهج الحكومة الاقليمية سياسة مستقلة بقيادة الحكومة الاتحادية.

* تسمية الدولة الاتحادية :

– من الانسب تسمية الدولة الاتحادية بجمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية..

* مبدأ تسيير شؤون الدولة الاتحادية :

١ – يختار المجلس الوطني الاتحادي الاعلى واللجنة الاتحادية الدائمة كل على حدة رئيساً مشتركاً لهما... ويعملان بصلاحيات حكومة موحدة في الدولة الاتحادية.

٢ – لا بد ان تغدو جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية دولة محايدة غير منحازة.

* انتهاج السياسات التالية:

١ – الالتزام بالاستقلال بثبات في كافة المجالات.

٢ – نشر الديمقراطية في كل انحاء البلاد، وكافة ميادين المجتمع.

٣ – تحقيق التعاون والتبادل في الاقتصاد، يضمن تطوراً مستقلاً للاقتصاد القومي.

٤ – تحقيق التبادل، والتعاون بين الشمال والجنوب في مجالات العلوم ، والثقافة، والتعليم.

٥ – اعادة ربط خطوط المواصلات والهاتف والبريد المقطوعة بين الشمال والجنوب.

٦ – ضمان استقرار معيشة الجماهير الكاملة بمن فيهم العمال والفلاحون وتزيد من رخائهم.

الزعيم الراحل كيم ايل سونغ

٧ – ازالة المجابهة العسكرية، وتأسيس جيش قومي للدفاع عن الامة من الاعتداءات الاجنبية.

٨ – الدفاع وحماية الحقوق والمصالح القومية لجميع المواطنين فيما وراء البحار.

٩ – معالجة العلاقات الخارجية التي اقامها كل من الشمال والجنوب بصورة صحيحة مع البلدان الاخرى.

١٠ – السعي لتطوير العلاقات الودية مع جميع بلدان العالم، وانتهاج سياسة خارجية سلمية.

لماذا تمت المقامرة لصالح رئيس يقف على حافة القبر؟!

لم يصدق احد في حينة خسارة زيوغانوف لانتخابات الرئاسة الروسية في الجولة الثانية بل كان الجميع مقتنعاً بفداحة التزوير الذي أجري على نطاق واسع والذي بنتيجته تم اعطاء الرئاسة ليلتسين . ولعل اكبر مؤشر على تزوير الانتخابات هو نجاح يلتسين في صناديق الاقتراع في الشيشان، وهي المنطقة التي يعرف الجميع ان لا احد فيها يمكن ان يصوت ليلتسين بالذات. وقد اعترفت الاوساط الدولية والصحافة العالمية بهذا التزوير لدرجة ان مجلة التايمز الامريكية افردت مقالا خاصاً بذلك .

ومع ذلك لم يكن احد يتوقع مدى المازق التي وجدت فيها ادارة يلتسين نفسها وكذلك مدى المازق الذي كانت تعيشه اوساط الغرب والمستشارين الامريكيين لامور الانتخابات والتي جعلتهم يجرون هذا التزوير الفاضح والواسع النطاق لصالح يلتسين وخاصه بعد ان تكشفت الان الحالة الصحية للرئيس على حقيقتها والتي يمكن وصفه فيها بانه "الجثة الحية" حيث بات يطرح السؤال التالي نفسه : لماذا تمت المقامرة لصالح رئيس يقف على حافة القبر ؟!

ومهما قلبت المسألة من جميع جوانبها فالجواب لن يكون الا الخوف من الحزب الشيوعي وامكانية فوز زيوغانوف بالرئاسة. وحيث انه لا يستطيع اي مرشح ان يقف ضد زيوغانوف، وحيث انهم لا يستطيعون اجراء تزوير كالذي حصل لصالح اي مرشح، فكان لا بد من ابقاء "جثة" يلتسين في المعركة الانتخابية حتى وبعد اصابته بنوبة قلبية، قبل الدورة الثانية للاقتراع.

بعض هذه الامور قد تفسر لماذا لم يحتج الحزب الشيوعي على التزوير في حينه – بانتظار الانتخابات التالية القريبة – ومن المؤكد انها تفسر موقف الحزب الشيوعي الروسي الذي يطالب بتنحي الرئيس واجراء انتخابات رئاسية جديدة لحسم معركة الخلافة في الكرملين والتي بدأت عملياً قبل الدورة الثانية للانتخابات في حزيران الماضي وتأججت حتى داخل معسكر الرئيس حينما انضم ليبيد الى ركب المطالبين بتنحي يلتسين لعدم اهليته لقيادة البلاد من فراش المرض.

شبح السقوط يلاحق بناظير

يسير مسلسل الازمات الباكستاني في حلقات جديدة من شانها ان تصعب الحياة امام بناظير بوتو التي تترنح في كرسي رئاسة الوزراء، هذا اذا بقيت في السلطة ولم تطح بها الازمات في النهاية. فبعد مسلسل حرب بناظير ضد المهاجرين في شوارع باكستان وازمات كشمير المتلاحقة والعلاقة مع الهند المتازمة بسبب كشمير والاسلحة النووية، جاء مصرع مرتضى بوتو شقيق بناظير بوتو ومنافسها وخصمها السياسي في نفس الوقت على يد الشرطة الباكستانية في كراتشي ليضيف بعداً جديداً للازمة وليدق مسماراً قد يكون الاخير في نعش حكومة بوتو وحزبها..

كان مرتضى يقود جناحاً من اجنحة حزب الشعب الذي تتزعمه بناظير بوتو، ولكنه جناح مناوىء لقيادة الحزب ولزعامة بناظير بوتو. ثم انشق مرتضى بحزبه وبدأ يخوض صراعًا سياسياً ضارياً ضد الحكومة، تازمت معه العلاقات بين مرتضى واخته والتي كانت دائماً متوترة، حيث ظل القتيل ومنذ مصرع والده ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء الاسبق والذي اعدم عام ٧٩ بتهمة قتل خصومه السياسيين يطالب بزعامة حزب الشعب متمتعاً بتأييد والدته نصرت بوتو والتي وقفت ضد ابنتها علانية.

وقد اتهم زوج رئيسة الوزراء عاصف زرداري بتدبير قتل مرتضى. وايدت احزاب المعارضة الباكستانية هذا الاتهام رغم خلافها مع حزب مرتضى واتهمت بدورها بشكل غير مباشر الحكومة المركزية وانحت عليها بالائمة.

وقد كانت اولى نتائج هذا الاغتيال هو امتداد اعمال العنف والقتل في مختلف مناطق البلاد الواسعة واستعمار الخلاف والقتال بين السنة والشيعة الامر الذي بات يهدد بحرب اهلية واسعة لا تبقي ولا تذر. وفي الاثناء لا تبدي حكومة بناظير اكتراثاً كبيراً بما يحدث سوى الاكتراث بالسلطة، ولا تعمل على حل الخلافات كحكومة مركزية بل على العكس دخلت المعترك كما في ازمة المهاجرين طرفاً في الصراع.

الصين تحقق افضل أداء اقتصادي عام ١٩٩٣

نقلت وكالة شينخوا الصينية للانباء عن جو رونجي نائب رئيس الوزراء قوله ان التنمية الاقتصادية في الصين حافظت على استقرار معدل النمو في الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري وان الاقتصاد سجل افضل اداء له منذ ١٩٩٣. ونسبت الوكالة امس الى جو قوله في مؤتمر عن القطن استمر ثلاثة أيام واختتم يوم الخميس الماضي ان جميع مؤشرات الاقتصاد الكلي حققت الاهداف التي تحددت في بداية العام.

ونقلت عنه قوله ان بعض المؤشرات افضل من المتوقع.

وقال ان الصين طورت السيطرة على الاقتصاد الكلي دون التضحية بالنمو الاقتصادي السريع المتواصل ودون اي زيادة واضحة في معدل البطالة في المناطق الحضرية.

واضاف انه منذ بداية العام نما طلب المستهلكين باطراد وارتفع الاستثمار في الاصول الثابتة الى مستويات معقولة وازدادت التجارة الخارجية.

كما زادت الايرادات بسرعة بينما تبطأت زيادات الاسعار وارتفعت ودائع البنوك رغم خفض اسعار الفائدة مرتين في ايار واب ورغم الغاء دعم اسعار الفائدة وبلغ التضخم في اب ٨.٥ في المئة وقال مسؤولون ان التضخم قد يتراوح بين سبعة وثمانية في المئة في السنة كلها مقارنة مع مستوى عشرة في المئة المستهدف وقال جو انه رغم تاثر المحاصيل في بعض المناطق بالفيضانات في الاشهر الاخيرة فمن المتوقع أن يسجل الحصاد الصيفي زيادة. وتوقع المسؤولون ان يبلغ محصول الحبوب ٤٨٠ مليون طن ارتفاعا من ٤٦٥ مليون طن العام الماضي.

الدور يرسو على الطالبان في حكم افغانستان

بعد عامين من تشكيلها، وبدء زحفها الدموي على العاصمة، استطاعت حركة طالبان (والتي تعني طلاب الدين) ان تستولي على كابول بعد معارك طاحنة في طول البلاد وعرضها، واثبت طلاب الدين انهم ليسوا اكثر من طلاب للسلطة، شانهم شان مختلف الفصائل الافغانية المقاتلة.

وكما بدأت مسيرتها بالعنف والقتال وإسالة الدماء، بدأت طالبان حكمها ايضاً باسالة الدماء، اذ اقتحمت مبنى الامم المتحدة، حيث لجا قبل اربع سنوات ونصف نجيب الله آخر رئيس شرعي للبلاد واقتادته الى الخارج واعدمته وعلقته على احد اعمدة الكهرباء.

وقد ادانت الامم المتحدة ومعظم دول العالم حادث اغتيال نجيب الله واعتبرته عملاً اجرامياً وبداية غير مشجعة لحكم الطالبان. وباستيلاء حركة طالبان على العاصمة كابول ومعظم انحاء افغانستان تبدأ حلقة جديدة من الصراع على السلطة، اذ ان هذا ليس نهاية المطاف او خاتمة الصراع والقتال في البلاد بقدر ما هو تغيير في موازين القوى والمواقع في رمال افغانستان المتحركة ومسلسل العنف فيها .

وفي هذه الحلقة الجديدة تبين حركة طالبان التي يراسها محمد عمر والذي يتخذ من قندهار مقراً له انها اصبحت اقوى حركة في البلاد.

اما قوات الرئيس برهان الدين رباني وقوات رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار فقد تبين انها اصبحت ضعيفة لدرجة انها لم تبد مقاومة تذكر في وجه هجوم الطالبان وانسحبت الى محيط مطار باغرام على

البقية ص ١٠

ثورة الفقر تهز العملة المكسيكية

انخفضت قيمة العملة المكسيكية مقابل الدولار الامريكي ، كما انخفض مؤشر الاوراق المالية في البورصة ، نتيجة للتداعيات السلبية المترتبة على الهجوم الذي قامت به وحدات تابعة لحركة التمرد في اقليم شياباس جنوب المكسيك والتي تمثل امتداداً للتمرد الذي قامت به الحركة في كانون ثاني (١٩٩٤) ، وانعكس بالسلب على الاوضاع الاقتصادية المكسيكية. ونجم عن هذا الهجوم سقوط ١٤ قتيلا وجرح ٢٣ شخصاً.

كلام في السياسة

جبر الخواطر

● د. مازن حنا

لا يمكن ان يتصف اي رئيس وزراء ، بل اي سياسي بمثل الوقاحة التي يتصف بها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو. ولا يمكن ان يكون هناك اي عجرفة لاي سياسي كتلك التي تميز الوزراء الاسرائيليين بشكل عام والحاليين بشكل خاص، والذين تصفهم اجهزة الاعلام المصرية بالمهووسين الذين يحتاجون الى علاج في مستشفى الامراض العقلية.

وتبلغ الوقاحة والعجرفة الاسرائيلية ذروتها عندما تتمادى ماكنة القتل الاسرائيلية بعد كل مويقة يقترفها جنود العدو وحكومته مثل فتح النفق تحت سور المسجد الاقصى فتبدأ السلطة الاسرائيلية تطالب بتهدئة الخواطر كما فعلت بعد اندلاع الاشتباكات العنيفة التي حدثت الاسبوع الماضي وبعد الثورة العارمة للشعب الفلسطيني في اعقابها والتي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

ولكن الاوقح ان تنضم الولايات المتحدة وبعض العرب للمطالبة بتهدئة وجبر الخواطر وهو الاصطلاح الذي لا يمكن ان ينطبق على اي ظرف تسيل فيه الدماء. فقتل الاطفال والشباب والشيوخ نتيجة اطلاق الرصاص او استنشاق الغاز او تحت التعذيب ليس كسراً للخواطر بل استباحة للحرمات والمحرمات وتخطياً لكل الحدود والحواجز وانتهاكاً لكل القيم والاعراف وتنكراً لكل المبادىء وانعداماً لكل ما هو انساني ولكنه قطعاً ليس كسراً للخواطر.

كما انه لا يوجد اي معنى لمطالبة الفلسطينيين بتهدئة الخواطر، فالفلسطينيون لم يبدأوا الازمة ولم يطلقوا شرارة الحرب في شوارع ومدن الاراضي المحتلة، بل ان مجمل الاعتداءات الاسرائيلية قبل وحتى بعد اوسلو هي المسؤولة وبالمناسبة ليس صحيحاً ان يقال ان فتح النفق تحت الاقصى هو السبب الحقيقي للاحداث، وان كان السبب المباشر – وان القضية هي قضية دينية. انما السبب هو ادعاء اسرائيل بالسيادة على القدس واتخاذ اي قرار وتنفيذ اي اجراء ينتهك الحق الفلسطيني. فالصراع هو حول القدس اولاً واخيراً.

اما اذا كان المقصود بالخواطر

البقية ص ١٠